صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

اكده ارتفاع اعداد مقاتليها وتفاعل الاهالي مع اطلاق الاسرى

# حماس تزيد في منسوب ثقة الفلسطينيين بها وحجم رعب الصهاينة منها

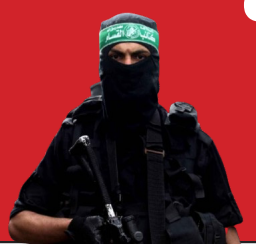

تحت مجهر "24/24" :
رمضان على الأبواب

# جهود حثيثة لضمان استقرار الاسواق وتلبية احتياجات المواطنين

8

الجمعة 31 جانفي 2025 ./عدد 687

البرلمان شرع في دراسة قانونها

# المجالس الثلاثة تدخل الخدمة قريبا

1

في ظل غياب التشخيص

# صعوبات التعلم تفتك بالتلاميذ

الإجراءات المعلنة في الاشهر الأخيرة

# خطوات مهمة على طريق تفكيك اقتصاد الريع؟

4

أسامة البوغانمي لـ"24/24"

# أنزه زملائي اللاعبين عن التخاذل والجامعة وضعتهم في فوهة المدفع!

21

الافتتاحية
محمد بن محمود

# غزة... انتصار الأخلاق في وجه آلة الإعلام الصهيوني

في مشـــهدٍ يكاد يخرج من بين رمـــاد الزمان وتحت الأنقاض التي خلفتها آلة القتل الصهيونية، يخرج المجاهدون في غزة بعد دخـــول وقف إطلاق النار، حاملين إرثًا يمتد لأكثر من ألف وأربعمائة ســـنة من أخلاق الإسلام في الحرب. هنا لا تقتصر الصورة على مشهد انتصار عســـكري فحسب، بل هي أيضًا إشارة إلى أبعاد أخلاقية وتاريخية تشكل جوهر الصراع. المجاهدون، الذين دافعوا عن أرضهم وعائلاتهم وأبناء شـــعبهم في مواجهة أعتى جيوش الاحتلال، حملوا معهم دروسًا عميقة من تاريخ الإسلام في كيفية التعامل مع الأسرى والمجني عليهم، وكيفية إدارة الصراع بروح من الرحمة والإنسانية. وفي هذه اللحظات، تتجسد قيم العدالة والإحسان حتى في أعتى لحظات الصراع الدموي.

الصور التي تجسدت أمام العالم في تلك اللحظات، بما في ذلك تسليم الأسيرات اليهوديات إلى الصليب الأحمر بابتسامات على وجوههن ونقابٍ في الثوب، كانت محملة برسائل أخلاقية عميقة، ورســـائل سياسيّة تحتاج إلى تمعن وفهم حقيقي. المشـــهد في ساحة السرايا في غزة، حيث يخرج المجاهدون في سلام ونقاء، لا يختزل فقط صورة لصراع مع المحتل، بل يفتح نافذة لقراءة عميقة في الفارق بين مفهوم العدالة كما يفهمه الفلسطينيون وما تحاول أن تروج له الآلة الإعلامية الغربية والصهيونية.

إن الصورة التي حملها هؤلاء المجاهدون قد تكون صورة ناصعة تضيء الأفق، ولكن ما تراه عيونهم عندما ترفع رؤوسهم نحو السماء الملوثة بالفكر الصهيوني؟ أفق مغلق، مليء بالبشاعة والمغالطات الإعلامية التي تغذيها سردية غربية غايتها التشويه والتحريف. فأينما جال النظر، يظهر الفكر الصهيوني في أقسى أشكاله، حاملاً صورة من النزعة الاستعمارية المتجددة، التي لا ترى في الفلسطيني إلا تهديدًا وجوديًا يجب القضاء عليه. فكأنما أصبح من المألوف في هذا العالم أن يُغض الطرف عن معاناة الشعب الفلسطيني، بل يزداد الأمر سوءًا عندما يتم تصوير الفلسطينيين وكأنهم مجرد تهديدات متخفية وراء شعارات لا علاقة لها بالإنسانية أو القيم.

ولعل الصورة الأوضح في هذا الصراع هي الكذب الإعلامي الذي يروج له الإعلام الغربي، الذي لا يفوت أي فرصة لتشـــويه صورة الفلسطينيين في عيون العالم. ففي حين كان الإعلام الغربي يعج بالأخبار الكاذبة حول ذبح الأطفال وحرقهم في الســـابع من أكتوبر 2023، وكان يروج لتلك الأكاذيب، فإن السردية الصهيونية التي افتقدت للمنطق والصدق، اســـتمرت في محاولة تشـــويه الحقائق. ورغم دحض الإعلام العبري لتلك الاتهامات، ورغم التنكر الواضح لتلك المزاعم، نجد الإعلام الغربي، لا ســـيما الفرنسي، متماديًا في تبني هذه الأكاذيب، بل ويجعل منها مادةً إعلامية رائجة تؤثر على الرأي العام.

هذا التحامل الإعلامي لا يقتصر فقط على نقل الأكاذيب بل يتجاوزه إلى تبرير الظلم والعدوان الذي يتعرض له الفلســـطينيون. فبينما تبث شاشـــات الإعلام الغربي صورًا للأسيرات اليهوديات في منظر مبهج، ينتقي الإعلام نفس هذه القنوات لتغفل أو تتجاهل صورًا أكثر ألمًا وأوضح ظلمًا، كصور النســـاء الفلسطينيات المفرج عنهن، اللواتي خرجن من معتقلات الاحتلال في حالة من المعاناة والتشويه، وصورة وجوههن البائسة ما هي إلا تجسيد لقسوة الاحتلال الصهيوني. هذا التباين في التعامل الإعلامي يكشف حجم الانحياز الذي يتحكم في صورة الفلسطيني في العقل الغربي.

أما على الجانب الآخر، فإن تحالف الغرب والصهيونية قد بلغ ذروته في تمرير سياســـات خبيثة تتسم بالتعالي والعنصرية. فالتصريحات التي تصدر من السياسيين الصهاينة، مثل تلك التي أدلت بها عضو في الكنيست الصهيوني، التي تدعو إلى القضاء على الفلسطينيين جميعًا، تكشف حقيقة الفكر العنصري الذي لا يعترف بحقوق الآخرين في العيش. وإذا كانت الصورة الســـابقة في الإعلام الغربي قد أبرزت الابتسامات على وجوه الأسيرات اليهوديات، فإن صور المعاناة الفلسطينية تتعرض للاختفاء والتجاهل المتعمد، وهو ما يعبر عن التحيز الواضح الذي لا يمكن التستر عليه.

إن هذا الانحياز الإعلامي والسياسي لا يمكن مواجهته بالسكوت أو بالاستكانة. فهو يحتاج إلى مواجهة حقيقية على الأرض وفي وسائل الإعلام. فلا يمكن للحق أن يظل صامتًا أمام هذا الكم الهائل من الأكاذيب. والوقت قد حان لكي تتضاف الجهود العربية والإسلامية لتغيير تلك الصورة في الإعلام العالمي. إن ضخ الأموال العربية والإسلامية في قنوات الإعلام الغربية، وزيادة الدعم لمراكز الدراسات المعتدلة، هو السبيل الوحيد لمواجهة هذه الهجمة الإعلامية الشرسة التي تستهدف تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم وحقوقهم.

في النهاية، لا يمكن للعدالة أن تُختطف إلى الأبد. لقد أثبت المجاهدون في غزة، كما أثبت التاريخ، أن إرادة الشـــعوب وحقها في الحياة لا يمكن أن يُقهر بســـهولة، مهما كانت آلة القتل الإعلامية ضخمة، ومهما كانت محاولات التشويه والتهويل متعددة.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

من تنظيم كونكت الدولية

# دورات تدريبية للمؤسسات التونسية للتصدير الى منطقة "زليكاف"

معاضدة لجهود الدولة في فتح افاق ارحب امام المستثمرين التونسيين ومؤسساتهم للوصول الى الاسواق الافريقية الواعدة وفي إطار تنفيذ مشروع "دعم منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية زليكاف"، من قبل وزارة التجارة وتنمية الصادرات، تنظم كونكت الدولية بالشراكة مع الادارة العامة للديوانة، وبالتعاون مع وكالة التعاون الالماني "GIZ" والاتحاد الأفريقي، دورات تدريبية مخصصة للشركات التونسية المصدرة ستكون في مرحلتها الاولى موجهة للمؤسسات المتواجدة في بنزرت وسوسة وصفاقس وتونس.

سيكون الهدف من هذه الدورات التدريبية تهيئة 100 شركة لاغتنام الفرص التجارية التي توفرها منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية وتعزيز وجودها في السوق الأفريقية.

وستتاح للشركات المشاركة الفرصة لاكتشاف المزايا التي تمنحها اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية كوسيلة لتعزيز الصادرات التونسية إلى الأسواق الإفريقية من خلال دورات تدريبية تقودها ادارة التعاون مع إفريقيا في وزارة التجارة. كما ستمكن الدورات التدريبية المؤسسات التونسية من تعزيز معرفتها بقواعد المنشأ وتخفيضات التعريفات الجمركية، من أجل حيازة كل المعارف والمؤهلات التي تمكنها من الاستفادة من شهادة المنشأ الخاصة بمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية وفهم المزايا الجمركية التي توفرها هذه الاتفاقية بشكل أفضل. وسيشرف على هذه الجلسات خبراء من الادارة العامة للديوانة

كما تسعى كونكت الدولية من خلال هذه الدورة التدريبية تمكين المؤسسات التونسية من تعرف على المعلومات التجارية وامتلاك وسائل ذكاء الأعمال التي طورها مركز التجارة الدولية، ولا سيما مرصد التجارة الأفريقية (ATO)، وخريطة التجارة في القارة السمراء وخريطة إمكانات التصدير، من خلال تمارين المحاكاة العملية التي تتكيف مع احتياجاتهم.

وستنطلق اولى الدورات التدريبية في مدينة ببنزرت يوم 6 فيفري القادم ثم تحتضن سوسة هذه الفعاليات وذلك يوم 17 فيفري لتحط الرحال بصفاقس يوم 18 فيفري اما الدورات التدريبية الخاصة بالعاصمة فسيتم تحديد موعدها لاحقا لكن في كل الاحوال لن يتجاوز موعدها نهاية شهر فيفري القادم.

في عملية إرهابية "بيضاء" في وحدة سياحية بنفطة

# قوات الامن تنفذ تدريبا متميزا لتحرير رهائن

في إطار تمارين تطبيقية تجرى كل 6 أشهر بهدف وضع الوحدات الامنية في حالة تأهب قصوى ضد الإرهاب، انتظمت بنفطة عملية إرهابية بيضاء انتهت بتحرير رهائن بعد احتجازهم في وحدة سياحيّة. وقد تخلّل هذه العملية البيضاء طلقات نار متقطعة في بعض الأحيان ومتواصلة والتدخل لإنقاذ رهائن من السياح وعمال الوحدة السياحية محتجزين لدى عناصر إرهابية متحصنة بالوحدة السياحية ، وبعد ساعات من الانتظار انطلقت مفاوضات طويلة وشاقة بين وحدات الأمن المختصة والخاطفين حول مطالبهم قبل أن تقوم وحدات الاختصاص بالتدخل في النهاية وتحرير الرهائن وإلقاء القبض عن المجموعة الإرهابية.

وقد عاشت الوحدات الأمنية خلال هذه العملية ،التي تواصلت لمدة ساعات طويلة وشهدت العديد من الاحتمالات والسيناريوهات الممكنة لعملية إرهابية، حالة استنفار قصوى بمشاركة مصالح الصحة العمومية و إدارات سخرت آلياتها وإمكانياتها الفنية في خدمة الوطن، في ظلّ ترقب الأهالي باعتبار أن مسرح العملية تمثّل في فضاء سياحي مجاور للواحة وبجانبه حي سكني،وذلك لتكون العملية مشابهة للواقع والوقوف على جاهزية كافة الأطراف. والهدف من العملية هو اختبار مستوى التنسيق العملياتي بين مختلف الوحدات المشاركة والرفع من درجة التأهب.

**محمد المبروك السلامي**

باعتمادات وصلت الى 7.2 ملايين دينار

# ربط منطقة الدراوشية وحي بوقطف من الفحص بشبكة التطهير

**محمد الدريدي**

خصّص الديوان الوطني للتطهير ضمن المخطط الجهوي لولاية زغوان لسنة 2025 اعتمادا بقيمة 7.2 ملايين دينار لربط منطقة الدراوشية وحي بوقطف بالفحص، وذلك في إطار برنامج الجيل السادس لتطهير الأحياء الشعبية الذي تموله الوكالة الفرنسية للتنمية.

وأوضح المدير الجهوي للتطهير، محمود الهذيلي، في تصريح له أن مشروع تطهير منطقة الدراوشية التي تضم 3 تجمعات سكنية يشمل بناء محطتي ضخ ومد قنوات بطول 14.5 كيلومترا لربط 550 مسكنا بكلفة أشغال قدرت بـ6 ملايين دينار، فيما يتضمن مشروع حي بوقطف مد 4 كيلومترات من القنوات لربط 150 مسكنا بشبكة التطهير وذلك بكلفة إنجاز قدرت 1.2 مليون دينار.

وأشار إلى أن المشروعين بلغا مرحلة إعداد ملفات طلب العروض تمهيدا لانطلاق الأشغال في مرحلة لاحقا، مبرزا أن البرنامج المذكور سيشمل في مرحلة ثانية تطهير منطقة المقرن الجنوبية وربط جزء من حي الروايقية من معتمدية زغوان.

كاتب عام بلدية سوسة لـ"24/24"

# تسرّب مياه ملوّثة وذات رائحة كريهة إلى شاطئ بوجعفر سببه قنوات تصريف مياه الامطار و ليست مياه الصرف الصحي

**محمد الدريدي**

قال كاتب عام بلدية سوسة و المكلّف بتسيير الشؤون البلدية، مراد بن سالم، في تعليقه على الفيديو الذي تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، ويظهر تسرّب مياه ملوثة ورائحتها كريهة إلى شاطئ بوجعفر، إن الأمر يتعلّق بقنوات تصريف مياه الأمطار وليست مياه صرف صحي.

وأضاف في تصريح له، أن الروائح الكريهة المنبعثة من المياه هي جراء تراكم المياه والرواسب بقناة تصريف مياه الأمطار، وفق قوله.

وبيّن أن الديوان الوطني للتطهير قد كُلّف سنة 2004 بإنجاز مشروع إحداث قنوات تصريف مياه الأمطار من وادي حفرة الحبس وإيصالها الى مسارها الطبيعي أي البحر.

وأشار إلى أن الحل موجود ويتطلب اعتمادات كبيرة لإعادة إيصال المياه إلى عمق البحر، مؤكدا أن البلدية قد راسلت جميع السلط المعنية ووكالة حماية الشريط الساحلي في الغرض.

### الإجراءات المعلنة في الاشهر الأخيرة

# خطوات مهمة على طريق تفكيك اقتصاد الريع؟

**صابر الحرشاني**

تدفع عدد من الاجـــراءات المتواترة و التي تتخذها الوظيفة التنفيذية الى التساؤل حول ما ان كانت تثمل بداية مسار لتفكيك اقتصاد الريع.

وشـــهدت الأشـــهر الأخيرة حراكًا ملحوظًـــا في المشـــهد الاقتصـــادي التونسي، مع سلســـلة من الإجراءات التي أقدمت عليها السلطة التنفيذية، تمثلت في إلغـــاء بعـــض التراخيص وكراسات الشروط التي طالما اعتُبرت أحد مظاهر الاقتصاد الريعي.

وعلى الرغم مـــن أن هذه الخطوات لاقت ترحيبًـــا أوليًـــا، إلا أنها أثارت تساؤلات حول مدى قدرتها على تفكيك بنية الريع الاقتصادي بشـــكل جذري وما إذا كانت تعكس رؤية استراتيجية واضحة للإصلاح.

## خطوة إيجابية ولكن؟

منذ فترة، تعمل الحكومة التونسية على مراجعة نظام التراخيص المعتمد في العديد من القطاعات الاقتصادية وقد تم الإعلان عن إلغاء تراخيص محدودة في مجالات مثل التجـــارة والصناعات الصغيرة، وهـــو ما وُصف بأنه خطوة إيجابية نحو تحرير الاقتصاد وتشجيع المبادرة الفرديـــة، إلا أن هذه الخطوة تبدو محدودة في ظـــل بقاء عدد كبير من القطاعات تحت هيمنة مجموعات اقتصادية محدودة، مما يعزز منطق الاحتكار والمحسوبية.

وقد اشـــار رئيس الجمهورية قيس ســـعيّد، خلال خطاباته الأخيرة، أشار إلى أهمية تفكيك اقتصاد الريع بوصفه أحد معوقات التنمية.

وســـبق لرئيس الجمهورية قيس ســـعيّد قد اشـــار الى الترابط المنطقي الموجود بين مجموعة مـــن العائلات المتنفذة و بين واجهات ادارية لها، و ما ينتجه ذلك من عمليات تعطيل وتلاعب و عرقلة و غيرها من الممارسات التي تبقي على مصلحة هذه المجموعات و تبرزها في موقع المبتز للدولة.

ويرى المراقبـــون أن أكثر المواجهات شراسة وصعوبة هي التي توجه فيها الافعال الى مكونات اقتصاد الريع نظرا لان هؤلاء المجموعات تتمســـك غالبا بالصمود ومحاولة قطع الطريق على اي مبادرة من شـــأنها ان تعود عليهم بالوبال، غير ان هذه المواجهة لابدّ من قيامها لاكتمال اركان التحرير الوطني الذي اعلنه رئيس الجمهورية و كرّره في أكثر من مناسبة.

وتعـــد المطالبة بتفكيـــك اقتصاد الريع في تونس من أكثر المطالب تواترا بعد الثورة بين القـــوى الاجتماعية و المدنية وذلك بهدف القضاء على ارتهان النشـــاط الاقتصادي لعدد محدود من العائلات في تونـــس، حيث تفيد العديد من الدراســـات الى وجود تواطؤ سابق من الســـلطة السياسيّة مع مجموعة من العائـــلات المتنفّذة والتي تتحكّم في مفاصل النســـيج الاقتصادي وتعيق التقدّم الاجتماعيّ وتزيد من الفوارق الاجتماعيّة، بما سبب منع إرساء بنية تحتيّة اقتصاديّة متوازنة وتضامنيّة.

و يتفق خبراء المجال الاقتصادي على أن انجع طريقة للقضاء على اقتصاد الريع تقوم على حزمات من الاجراءات المتتابعة لتفكيكهـــا بالتدرج بدلا من اســـتهدافها صبرة واحدة بما في ذلك من مخاطر محتملة على سير النشاط الاقتصادي بشكل عام.

وليس الاقتصـــاد الريعي في تونس بظاهرة حديثة، بـــل يعود بجذوره إلى حقب تاريخية متعددة حيث ســـيطر ســـابقا البايات والقُيـــاد على موارد الاقتصاد، وفي عهد الاستعمار الفرنسي تعززت شـــبكات الريع عـــبر النخب المحليـــة الموالية للمســـتعمر ثم بعد الاستقلال، اتخذ الريع أشكالًا جديدة مع هيمنة بعض العائلات على مفاصل الاقتصـــاد الوطني عـــبر الامتيازات والتراخيص.

و تعمقت الظاهرة بشـــكل اوضح بين الثمانينات و التســـعينات، حيث أتاح النظام لنخبة اقتصادية مرتبطة به الســـيطرة على قطاعات واســـعة مثل الســـياحة والصناعات الغذائية. وبعد الثورة، وعلى الرغم من التغييرات السياســـية، لم تتغير البنية الأساسية للاقتصاد الريعي، بـــل أعادت النخب ترتيب صفوفها مستفيدة من ضعف الدولة وانقساماتها.

## تحديات أمام الإصلاح

و رغم أن إلغـــاء بعض التراخيص يمثل بداية واعـــدة، إلا أن الإصلاحات الاقتصادية في تونس تواجه مجموعة من التحديات، أبرزها مثلما اشارت الى ذلك العديد من الدراســـات غياب رؤية شاملة للإصلاح حيث تفتقر الإجراءات الحالية إلى رؤية استراتيجية متكاملة تتعامل مع جـــذور الاقتصاد الريعي، مثـــل هيمنـــة بعض العائـــلات على قطاعات واسعة واستخدام التراخيص كوسيلة لاحتكار الأسواق.

ويعد الاقتصاد الموازي ايضا من اكثر التحديات التي تســـتوجب الاصلاح، حيث يعمل قطـــاع كبير من الاقتصاد خارج إطار التشريعات الرسمية، مما يعمق الاختلالات ويضعف المنافســـة العادلـــة و تشـــير التقديـــرات إلى أن الاقتصـــاد الموازي يُحـــرم الدولة من موارد ضريبية كبيرة، ويؤثر سلبًا على الاقتصاد المنظم.

اضافة الى ذلك لا يزال مناخ الأعمال في تونس متدهـــورا، ومحكوم بتعقيد الإجراءات الإدارية وغياب التنســـيق بـــين الهياكل العامـــة، وهو ما يعوق الاستثمار ويؤثر على النمو الاقتصادي فيما يمثل الفســـاد والمحسوبية اكبر العقبات لأي محاولـــة لتفكيك الريع الاقتصـــادي، حيث تســـتفيد النخب من علاقاتها السياسية والاقتصادية لتأمين مواقعها.

## خطوات مطلوبة

و للانتقال مـــن الخطوات الجزئية إلى إصلاح حقيقي وجـــذري، تحتاج تونس إلى تبني إجراءات أكثر شمولية، تشـــمل إصلاح منظومـــة التراخيص حيث يتعين مراجعة جميع التراخيص الحالية وإلغاء تلك التي لا تحمل قيمة مضافة للاقتصاد، كما ينبغي تطوير كراســـات الشروط لضمان شفافية أكبر وتشجيع المنافسة العادلة.

و يتطلب ذلك تقديم حوافز ضريبية وتمويليـــة للمســـتثمرين الصغـــار والمتوســـطين، وتبســـيط الإجراءات الإدارية لتسهيل الانتقال من الاقتصاد الموازي إلى الاقتصاد الرســـمي و من الضروري تطبيـــق أنظمـــة رقابية صارمة عـــلى الصفقـــات العمومية والامتيازات الاقتصادية، لضمان عدم استغلالها من قبل النخب الريعية.

و تعانـــي العديـــد مـــن الشركات العمومية من أزمـــات مالية وإدارية، يجـــب تحســـين حوكمتهـــا وإعادة هيكلتها لتقديم خدمات أفضل وضمان مساهمتها في التنمية الاقتصادية.

## إنطلاق أشغال إعادة بناء «س.و.س» سليانة:

# أمل متواصل وتاكيد لشعار "التونسي للتونسي رحمة"

خلال سنة 2023، قررت قرية "س وس" بمدينة سليانة، وهي واحدة من أربع قرى تأوي الأيتام وفاقدي السند في تونس، إخلاء 4 منازل بالقرية ومبيت للفتيات خشية على المقيمين بها من انهيارها على من فيها.

وأكد حينها المسؤولون على القرية أنهاأصبحت تمثل خطرا على الأطفال فاقدي السند ما جعلهم مضطرين لإخلائها وقد تم استئجار عدد من المنازل بمدينة سليانة ليقيم بها بعض هؤلاء الأطفال في انتظار أن يتم إيجاد الحلول لهذا الوضع إلى أن أعلن مدير قرية الأطفال « س.و.س » بسليانة عاطف اللبادي الجمعة 24جانفي 2025، انطلاق أشغال إعادة بناء القرية وتشمل إعادة البناء الكلي لـ8 منازل عائلية وعدد من المنشآت الإدارية بكلفة تناهز 7 ملايين دينار.

وأضاف اللبادي، في تصريح لوكالة تونس افريقيا للأنباء، أن المنازل ستكون بمواصفات عالمية وتحتوي على مناطق خضراء، بما سيساهم في توفير تربية سليمة للأطفال، لافتا إلى أن الفضاءات المفتوحة ستستقطب أيضا الأطفال من خارج القرية لضمان سهول وسرعة منظوريها في المجتمع.

وذكر اللبادي أنه تمت إزالة كافة المنشآت القديمة للقرية، وذلك بعد إخلائها باعتبارها آيله للسقوط وباتت تشكل خطرا على الأطفال والشباب والعائلات، مشيرا إلى تسجيل صعوبة في إيجاد منازل على وجه الكراء تلبي شروط عدد الغرف وانفصال المركبات الصحية للذكور والإناث.

وأكد المسؤول أهمية هذه المؤسسة لحسن رعاية الطفولة وفاقدي السند، علما أنها تضم 40 طفلا موزعين على 8 منازل وما يقارب 1000 منتفع في إطار برنامج الإيداع العائلي، مرجحا بلوغ 1500 منتفع من هذا البرنامج مع موفى سنة 2025.

### قرية سليانة جزء من قرى الأطفال بتونس

وتنضوي قرية "س و س" سليانة تحت الجمعية التونسية لقرى "س و س" وتضم القرى بالإضافة إلى سليانة، قرية قمرت بضواحي العاصمة وأكودة بولاية سوسة والمحرس بولاية صفاقس وتعمل جميعها تحت رقابة هياكل الدولة من قضاة ومندوبي حماية الطفولة وغيرهم.

كما تقوم هذه القرى برعاية أطفال من خارجها ممن لديهم عائلات لكنها لا تقدر على توفير متطّلباتهم المختلفة في الحياة على غرار لوازم الدراسة والعلاج والمأكل والملبس وكل ما يحتاجه الأطفال في تلك المرحلة من العمر.

وتتشكل قرية "س و س" سليانة من منازل يعيش فيها الرضع والأطفال في سنواتهم الأولى مع من يشرفن على تربيتهم وتنشئتهم من "الأمهات" و"الخالات"، بالإضافة إلى المبيتات التي يقيم فيها من تقدموا قليلا في السن ولم يصلوا بعد إلى سن الرشد، مع فصل الإناث عن الذكور.

### دعم قوي لقرى الأطفال

من جهته أكد رئيس جمعية قرى "أس أو أس" تونس، محمد مقديش، ان التونسيين يقدمون دعما كبيرا لقرى الأطفال فاقدي السند الموزعة على 4 ولايات وأصبح التمويل لهذه القرى تونسيا خالصا.

وأوضح في تصريح اعلامي، أن الجمعية كانت تعوّل على تمويلات أجنبية قبل 2019 وكانت بميزانية 4 ملايين دينار متأتية بشكل كامل من ألمانيا الا أنه منذ 2019 بدأت ميزانية قرى الاطفال في الزيادة لتصل حاليا الى 20 مليون دينار ولتصبح تونسية بالكامل وتتوزع بين 2.5 مليون دينار من وزارة المرأة والباقي متأت من تبرعات التونسيين بعد حملة اتصالية مكثفة في السنوات الأخيرة، مثمّنا الدور الذي لعبه الشعب التونسي في هذا الدعم المهم للاطفال فاقدي السند بقرى آس أو آس.

### إتفاقيات دعم لقرى الأطفال

ومرت الجمعية التونسية لقرة الأطفال "س و س" بصعوبات مالية كبيرة في السنوات الأخيرة بسبب غلق العالمية لقرى الأطفال والتي كانت تقدم 80 في المئة من ميزانية القرى، ثم حصل التخفيض بمعدّل 10 في المئة سنويا إلى أن تم التخلي عن الدعم نهائياً ما أدى إلى وقف المساعدات المالية لفروعها حول العالم بما في ذلك فرع تونس ما جعل قرى الأطفال تعول على المساعدات المقدمة من المواطنين وأصحاب المؤسسات والشركات وكذلك وزارة الأسرةوالمرأة.

وفي كلمة خص بهااللسيد ناجي الغندري رئيس المجلس البنكي والمالي صحيفة "24/24"، على هامش تظاهرة "بورصة القلب" منذ فترة، أكد من خلالها، أن المجلس وفي إطار المسؤولية المجتمعية، قام بإمضاء اتفاقية مع الجمعية التونسية لقرى الأطفال س و س، كما أكد أن كافة الموظفين الماليين والمصرفيين المنضوين تحت المجلس البنكي والمالي والذي يقدر عددهم ب21 ألف موظف، سيدعمون جهود قرى الأولى كما ستقوم الفروع البنكية والمصرفية والتي تتجاوز ال 2100 فرع بحث الشركاء لدعم الجمعية للقيام بمبادرات أخرى في المستقبل.

من جهته أكد رئيس الجمعية التونسية لقرى الأطفال س و س السيد محمد مقديش في تصريح لصحيفة "24/24"، أن عديد المؤسسات ومن بينها بورصة تونس للأوراق المالية فتحت أبوابها للمؤسسات المالية وللبنوك بصفة خاصة لمساعدة أطفال القرى، وأضاف: "تندرج الإتفاقيات المبرمة بين قرى الأطفال والأطراف المتعاونة، في نطاق المسؤولية الاجتماعية وبهدف إعادة بناء قرية الأطفال بجهة سليانة، خلال المدة الماضية تبرع التونسيون عبر الارساليات القصيرة وعبر التحويلات البنكية، والان حان دور المؤسسات المالية الكبرى للتبرع بمبالغ مهمة تمكننا في الإنطلاق بعد العيد في اعادة بناء قرية الأطفال والتي تعد مكسب لجهة الشمال الغربي، والتي سينتفع بها قرابة 600 طفل فاقد للسند في الشمال الغربي والتي سينتفع بها حتى أطفال الجهة.

### مبادرة مساندة لقرى الأطفال

وتسعى الجمعية التونسية لقرى الأطفال "آس آو آس"، لتنظيم مبادرات إجتماعية وتحسيسية لفائدة القرى، وتعاضد مجهوداتها عدة أطراف.

وتنطلق رحلة سير على الأقدام بألف كيلومتر من رمادة إلى قمرت خلال الفترة من 29 جانفي إلى 11 فيفري 2025، للتحسيس بأهمية دعم موارد "قرى الأطفال" بهدف الترفيع في عدد الأطفال المهددين والفاقدين للسند المستفيدين من خدماتها.

ورسمت هذه المبادرة، التي تقام تحت شعار "هاهم جايين طلبة ومتطوعين وعلى منظومة اقتطاع مالي معملين" وينتظر أن يشارك فيها قرابة ألفي (2000) طالب متطوع، هدفا رئيسيا لها يتمثل في بلوغ انخراط "واسع" يضمن كفالة 3000 طفل إضافي يقع ضمهم إلى قائمة محضوني قرى الأطفال مع نهاية الرحلة التي ستكون في أربعة مسارات مشي متزامنة عبر مناطق مختلفة للبلاد التونسية، وفق ما جاء في بلاغ للجمعية.

كما ترمي المبادرة، المندرجة ضمن جهود العمل التطوعي والمناصرة التي تقوم بها نوادي الطلبة السفراء لقرى الأطفال "آس أو آس" لفائدة الطفولة المهددة والفاقدة للسند، للتحسيس بأهمية انخراط الأفراد والمؤسسات في منظومة الاقتطاع المالي القارالرامية إلى ضمان الاستقرار في الموارد المالية التي تمكن من توسيع دائرة المستفيدين من خدمات الجمعيات من الأطفال الفاقدين للسند خاصة في الأوساط الريفية والاجتماعية الهشة.

## بين عامي 2016 و2023

# الحرائق تتلف 56 الف هكتار من الغابات بـ6 ولايات

**جلال العرفاوي**

أكد محمد نوفل بن حاحةالمدير العام للغابات محمد نوفل بن حاحة بأن تونس قد عرفت خلال الفترة المتراوحة بين 2016 و2023 اتلاف 56 ألف هكتار من النسيج الغابي شملت 6 ولايات وهي بنزرت وباجة وجندوبة وسليانة وبن عروس ونابل.

استنادا إلى الأرقام الصادرة عن الإدارة العامة للغابات تبلغ مساحة الغابات في تونسبـ 5.7 مليون هكتار وهي بذلكتمثل 34 %من المساحة العامةللبلادوتتوزع بين 1.25 مليون هكتار غابات و 4 مليون هكتار مراعي و450 ألف هكتار منابت حلفاء وتستأثر الدولة بملكية 90 % من الغابات في حين لا يملك القطاع الخاص سوى 10 % منها كما تعد بلادنا 17 حديقة وطنية و27 محميةطبيعية . ويبلغ عدد سكان الغابات نحو مليون ساكن وهو ما يعادل 7 % من مجموع السكان وتساهم الغابات بـ 1.33 % من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وتؤمن 14 % من الناتج المحلي الفلاحي ومثلها من مدخرات الطاقة في حين تقدر القيمة الاقتصادية للغابات والمراعي سنويا بنحو 100 مليون دينار. وتعد الغابة ثروة طبيعية ثرية ومتنوعة بالمنتجات الطبيعية وهي تمثل درعا ضد المتغيرات المناخيةحيث تمكن من الحد من التأثيرات السلبية للاحتباس الحراري وتساهم في حماية التربة من الانجراف . كما تعد الغابات أيضا مورد رزق لآلاف من سكان المناطق الريفية والغابية حيث توفر قرابة 6 مليون يوم عمل سنويا وخاصةللفئات الهشة ذلك أن 40 % من هؤلاء السكان يتأتى دخلهم أساسا من الغاباتحيث يعتمدون على استغلال منتجاتها مثل الصنوبر والفلين والزعتر والإكليل الجبليوالزان والسرو والعرعار والخروبوالزقوقو والبندقإلى جانب العسل والفطر الجبلي كما تمنح للأسر وخاصة النسوة فرصة استغلال النباتات لتقطيرها واستخراج الزيوت وبيعها إضافة إلى إمكانية صناعة الفحم انطلاقا من المخزون الهام للحطب المتوفر بالغابات وتوفير مداخيل إضافية لتحسين مستوى عيشهم وذلك ضمن إدماجهم ضمن مشاريع تنموية كالمشروع الياباني للتصرف المندمج في الغابات ومشروع للتصرف المندمج في المناطق الأقل نموا الممول من قبل البنك العالمي إضافة إلى مجامع التنمية الفلاحية.

### الحرائق تدمر 4.7 %من مساحة الغابات

رغم التشريعات المنصوص عليها في مجلة الغابات الصادرة في 1966 والمنقحة في سنة 1988 التي تمنع الاعتداء على الملك الغابي إلا أن إدارة الغابات تسجل سنويا اعتداءات متكررة ومتنوعة على الملك الغابي تتمثل أساسا في قطع وسرقة أغصان الأشجار الكبيرة والصغيرة على حد السواء لاستعمالها في صناعة الفحم وخاصة من أشجار الزيتون غير أن هذه الاعتداءات كثيرا ما تعجز مصالح الغابات على التصدي إليها وذلك بسبب أزمة الحراس حيث تحتاج الغابات اليوم إلى أكثر من 13 ألف حارس غابات غير أن عددهم اليوم لا يتجاوز 7500 حارس من بينهم 5150 حارس غابات و123 حارسا لسباسب الحلفاء و212 حارس صيد و256 حارس برج مراقبة . وجاء في التقرير السنوي للغابات في تونس لسنة 2023 أن سلسلة الحرائق بمنطقة " ملولة " من معتمدية طبرقةتسببت في تدمير حوالي 400 هكتار من غابات الصنوبر الحلبي التي تتميز بها المنطقة والتي تعد قرابة 5 آلاف هكتار .

وحلت ولاية جندوبة ضمن المناطق الأكثر تضررا لعدة سنوات حيث خسرت في سنة 2019 أكثر من 3200 هكتار من الغابات وتصدرت المرتبة الأولى في سنة 2020 بـ 148 حريقا وفقدت في سنة 2021 أكثر من 3500 هكتار. وخلال السنة الماضية تم تسجيل 436 حريقا أدت إلى إتلاف 5687 هكتارا. وبلغ إجمالي المناطق الغابية المحروقة في تونس بين 2016 و2023 حوالي 56 ألف هكتار أي ما يعادل 4.7% من إجمالي مساحة الغابات في البلاد ، علما وأن أكثر من 40 % من المساحات الغابية في تونس تُصنف كغابات ذات نوعية رديئة ومأهولة بشجيرات منخفضة.

### تعطل برنامج التشجير

يؤكد خبراءالإنتاج النباتي أنتجديد الكساء الغابي يتطلب فترة زمنية لا تقل عن5 سنوات كما أن كلفة الهكتار الواحد يفترض توفير تمويلات تتراوح بين 20 و50 ألف دينار وهو ما يعني أنه ولإعادة إرجاع الغابة إلى سالف عهدها يجب استثمار حوالي 9 آلاف دينارکما أنّ الأشجار لن تعود للنمو مجددا بعد الحرائق إلا بعد 20 سنة . ولم يتوصل برنامج التشجير للسنة الفارطة 2023 / 2024 سوى لغراسة 5447 هكتارا فقط وذلك اعتبارا للظروف المناخية الصعبة وتواصل موجة الجفاف ونقص المياه.

### استعادة المنظومات الغابية المتدهورة

أشار المدير العام للغابات إلى أن السنة الحالية 2025 تشهد بداية تنفيذ مشروعين يهتم الأولباستعادة النظم الإيكولوجية للغابات المتدهورة في تونسواستصلاحهاوالذي ينتهي سنة 2030 وسيستفيد منه 37 ألف من سكان الغابات موزعين بين 25 ألف بجندوبة و12 ألف بالقصرين حيث سيتم اعتماد التواجد المتواصل خلال فترة الحرائق في المجال الغابي سواء عن طريق أعوان الغابات أو المتطوعين لمعاضدة جهود الدولة في حماية الثروة الغابية وهو ما يستوجب تكوينهم وتأطيرهم في إطار شراكة مع وحدات الحماية المدنية نظرا لتجربتها في هذا المجال ، أما الثاني فيشمل مشروع لإعادة تشجير الغابات التونسية التي تضررت من الحرائقوذلك بالشراكة مع وزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية ومع الإدارة العامة للغابات حيث سيتم في مرحلة أولى زراعة 11 ألف شجرة " كلاتوس" بمنطقة سجنان كجزء أول من برنامج شامل لإعادة تشجير الغابات وذلك بغراسة ما يقارب 100 ألف شجرة في جميع أنحاء الجمهورية خلال سنوات 2024 ــ 2025 ــ 2026 .

ويشمل البرنامج الوطني للغابات والمراعي ومشاريع التنمية لسنة 2024 غرس 6.7 مليون شتلة إضافة إلى 2.3 مليون شتلة في إطار الشراكة مع المجتمع المدني والشركات والبنوك والبلديات ويتضمن استعادة 1000 هكتار من المنظومات الغابية والرعوية عن طريق البذر المباشر نظرا لنزول كميات هامة من الأمطار في بداية الموسم الفلاحي الحالي.

### البرلمان شرع في دراسة قانونها

# المجالس الثلاثة تدخل الخدمة قريبا

**صابر الحرشاني**

كشفت مصادر برلمانية ان الجهود جارية قصد استكمال دراسة مشروع القانون المتعلق بتنظيم المجالس المحلية ومجالس الجهات و مجالس الاقاليم خلال الاسبوع الجاري والمصادقة عليه في الجلسة العامة في الاسبوع المقبل.

**و تصاعدت الدعوات و المطالبات في الأشهر الاخيرة بتسريع تفصيل مهام و صلاحيات هذه المجالس سيما أن رئيس الجمهورية قد أكد في أكثر من مناسبة دورها المحوري في حصول المواطنين على ادوات التشريع التي تمكنه من التعبير بشكل مباشر على ارادته الحرّة و المشاركة في القرار.**

ويقتضي تمرير مشروع القانون موافقة الاغلبية المطلقة من النواب عليه على اعتبار انه قانون اساسي .

## تفعيل المجالس قريبا

و شرعت لجنتي التشريع العام، و تنظيم الادارة و القوانين الانتخابية بمجلس نواب الشعب في تدارس مقترح القانون الاساسي المتعلق بضبط مهام و صلاحيات المجالس المحلية و مجالس الجهات و مجالس الأقاليم من خلال الاستماع الى عدد من الجهات المتداخلة في الموضوع، علما و أن الوظيفة التنفيذية قد طلبت استعجال النظر بخصوص هذا النصّ.

و تفيد الانباء الواردة من البرلمان أن التعديلات التي يمكن ان تضيفها اللجنة على النصّ المعروض عليها من رئاسة الجمهورية ستكون محمدودة و شكلية بالاساس و لن تمس في جوهر مشروع القانون الاساسي الذي من المرتقب أن يدخل حيز الخدمة قريبا، سيما أن هذه المجالس قد قضت أكثر من سنة تشتغل دون اطار قانوني واضح.

و عبر عدد من نواب الغرفة النيابية الثانية عن املهم في تسريع المصادقة على هذا النصّ القانوني ، معتبرين أن اكتمال البناء الديمقراطي القاعدي يقتضي اضطلاع المجالس التي صعدت نوابا الى المجلس الوطني للجهات و الاقاليم بمهام كاملة في العملية التنموية.

و يرى مراقبون أن مرحلة التأسيس اقتضت مسايرة وضع انتقالي لفترة من الزمن، معتبرين أن العهدة الرئاسية الثانية و تغيير الحكومة في أوت الماضي أحداث مهدت الطريق الى تسريع استكمال البناء الدستوري و القانوني و الذي تشكل فيه هذه المجالس لبنة مهمة.

كما يرى المراقبون أن تأخّر صدور هذا النصّ دفع الى بروز بعض المبادرات المربكة على غرار مطالبة عدد من اعضاء المجالس المحلية بتأجيل الانتخابات البلدية و تعويض هياكلخا بنيابات خصوصية يشاركون في تسييرها مع المعينين، ما يعني ان هذا النص من شأنه ان يحسم كل الجدل الذي سبق تشكيلها .

## مضمون النص

و يتألف مشروع القانون الجديد من عشرة فصول، ويهدف إلى ضبط مهام وصلاحيات المجالس المحلية والجهوية ومجالس الأقاليم في إطار تطبيق أحكام الدستور المتعلقة بالجماعات المحلية، وخاصة الفصل 133 من الباب السادس منه، وينص هذا الفصل على أن تمارس هذه المجالس المصالح المحلية والجهوية وفقًا للقانون.

وبحسب وثيقة شرح الأسباب المرفقة بمشروع القانون، يتمثل الهدف الأساسي لهذه المجالس في تحقيق الاندماج الاقتصادي والاجتماعي، من خلال دمج مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

وتقوم المجالس المحلية بإعداد التصورات والمقترحات التي تُعرض تدريجيًا على المجالس الجهوية ثم مجالس الأقاليم. وفي النهاية، تعرض المقترحات على المجلس الوطني للجهات والأقاليم الذي يتولى المصادقة على المخططات التنموية.

ويقتصر دور هذه المجالس على التداول وإعداد التصورات، بينما تبقى سلطة اتخاذ القرار النهائي بيد المجلس الوطني للجهات والأقاليم، ما يضمن تحقيق التوازن بين إشراك الجهات المهمشة في صنع القرار والمحافظة على وحدة الدولة.

ويمنح مشروع القانون المجالس صفة الجماعات المحلية، ما يكسبها الشخصية القانونية والاستقلالية الإدارية والمالية. وتعمل هذه المجالس على تحقيق التنمية الشاملة والعادلة في إطار وحدة الدولة، حيث ترافق السلطات العمومية هذه المجالس وتوفر لها الوسائل الضرورية لإنجاز مهامها.

اما بخصوص تنظيم الاجتماعات ونظام التأجير يُلزم مشروع القانون المجالس المحلية والجهوية والإقليمية بعقد دورة واحدة على الأقل شهريًا أو عند الحاجة، بحضور أغلبية الأعضاء، وفي حال عدم اكتمال النصاب، تُعقد جلسة ثانية بأغلبية الثلث، كما يمنح أعضاء المجالس المنتخبة منحة شهرية تضبط بمقتضى أمر حكومي. ويخضع العمل المالي والإداري لهذه المجالس لأحكام القانون الأساسي المتعلق بميزانية الجماعات المحلية.

ويضمن القانون تسهيلات للأعوان العموميين والأجراء أعضاء المجالس لحضور الاجتماعات والدورات التكوينية دون التأثير على وظائفهم أو امتيازاتهم المهنية. ويحظر على المؤجرين اتخاذ أي إجراء تأديبي أو إداري بسبب غيابهم لحضور هذه الاجتماعات.

ويحدد مشروع القانون أن مقر المعتمدية سيكون مقرًا للمجلس المحلي، بينما تكون مقرات الولاية للمجالس الجهوية والإقليمية، كما يخضع إعداد الميزانيات والمصادقة عليها لأحكام القانون الأساسي لميزانية الجماعات المحلية.

و يلغي الفصل الأخير من مشروع القانون جميع الأحكام السابقة المتعلقة بالجهات والأقاليم، بما فيها الأحكام الواردة في مجلة الجماعات المحلية لسنة 2018 والقوانين المتعلقة بالمجالس الجهوية والمجالس المحلية للتنمية.

## تحت مجهر "24/24" :
## رمضان على الأبواب

# جهود حثيثة لضمان استقرار الاسواق وتلبية احتياجات المواطنين

اعداد مفيدة عياري

يعد شهر رمضان في تونس من أشهر الاستهلاك المرتفعة، حيث يرتفع الطلب بشكل كبير على المواد الغذائية الأساسية والمنتجات الاستهلاكية الأخرى. وتواجه الحكومة تحديات متعددة في تأمين تزويد السوق خلال هذه الفترة، خاصة في ظل التغيرات الموسمية التي تؤثر على إنتاج بعض السلع. وفي ضوء هذه التحديات، تبذل الحكومة ، ممثلة في وزارتي الفلاحة والتجارة، جهودًا مكثفة لضمان استقرار الأسعار وتوفير السلع الأساسية بأسعار معقولة للمستهلكين طوال الشهر الكريم. هذه الجهود تأتي في إطار تعزيز التنسيق بين مختلف الهيئات الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات المهنية لضمان سلاسة العرض وعدم حدوث نقص في المنتجات.

### ارتفاع الاستهلاك خلال شهر رمضان

يُعتبر شهر رمضان في تونس، كما في العديد من الدول الإسلامية، شهرًا تتزايد فيه نسبة الاستهلاك بشكل ملحوظ. وتشير التقارير الرسمية إلى أن حجم الاستهلاك خلال شهر رمضان يزيد بنحو 20% مقارنة ببقية أشهر السنة.

وتستحوذ المواد الغذائية على الحصة الكبرى من هذا الارتفاع، خصوصًا اللحوم، والخضروات، والفواكه، والبيض، والمشروبات التقليدية مثل التمر والعصائر. في ظل هذا الطلب المرتفع، تكمن التحديات الرئيسية في ضمان استمرار تزويد الاسواق بهذه المنتجات الأساسية، مع تفادي أي أزمات محتملة قد تؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل غير مبرر أو حدوث نقص في المعروض.

وفي هذا السياق، تعمل الحكومة على زيادة مخزونات بعض السلع الاستهلاكية الأكثر طلبًا مثل البطاطا بسبب تقاطع فصلي الشتاء والربيع، وهو ما يسبب تراجعًا في الكميات المتوفرة في السوق. وتقدر الحاجيات الاستهلاكية من البطاطا في رمضان بحوالي 25 ألف طن، بينما الإنتاج المتوقع يتراوح حول 16 ألف طن فقط. لتفادي هذا النقص، اقترحت السلطات توريد 10 آلاف طن من البطاطا، وهو ما سيساهم في تحسين العرض وضبط الأسعار في الأسواق. أما بالنسبة للطماطم، فتعتبر هذه المادة أيضًا من المواد الأساسية التي قد تشهد نقصًا في العرض بسبب انخفاض الإنتاج مقارنة بالعام السابق. وتستعد الحكومة لتوفير الكميات المطلوبة عبر التنسيق مع المزارعين المحليين، وكذلك باستخدام تقنيات الإنتاج المحمي لضمان تزويد السوق بشكل مستمر.

### زيادة توريد السلع وتنوع العرض

تعمل الحكومة على زيادة التنوع في عرض السلع الاستهلاكية خلال شهر رمضان من خلال السماح بتوريد بعض السلع من الخارج، مثل الموز. حيث يُتوقع أن تستمر وزارة التجارة في السماح للخواص باستيراد كميات من الموز من مصر، مما يساهم في تحسين توازن العرض وتقديم خيارات متنوعة للمستهلكين بأسعار معقولة. من جهة أخرى، تسعى الحكومة إلى استدامة تزويد السوق ببعض السلع الأساسية الأخرى مثل البيض ولحوم الدواجن. على سبيل المثال، يُتوقع أن يصل استهلاك البيض خلال رمضان إلى حوالي 175 مليون بيضة، وهو ما يمثل زيادة ملحوظة مقارنة بالأشهر العادية. ولذلك، تم الشروع في تكوين مخزون تعديلي من البيض يتراوح بين 20 و25 مليون بيضة لتلبية احتياجات السوق. أما بالنسبة للحوم الدواجن، فقد تم الترفيع في الإنتاج المحلي من خلال زيادة الكميات المقررة من بيض التفقيس، بالإضافة إلى تعزيز حلقات الإنتاج على مستوى المزارع لتلبية الطلب المتزايد. ويُتوقع أن يصل استهلاك لحم الدجاج خلال شهر رمضان إلى حوالي 13,500 طن، مع تسجيل بعض الضغوطات في التزويد بسبب الزيادة الكبيرة في الطلب.

### الحفاظ على استقرار أسعار اللحوم الحمراء

من بين الإجراءات المهمة التي تم اتخاذها لضمان استقرار السوق، تأتي معالجة مشكلة نقص اللحوم الحمراء في تونس، الذي يعد مشكلة هيكلية مستمرة في البلاد. وللتعامل مع هذه الإشكالية، قامت الحكومة بتوريد كميات من اللحوم الحمراء المبرّدة من الخارج، حيث تم توريد 200 طن من لحوم الأبقار و200 طن من لحوم الضأن. ومن المتوقع أن تتزايد هذه الكميات لتلبية حاجيات السوق خلال شهر رمضان 2025. كما تعمل شركة اللحوم التونسية على توفير كميات إضافية من اللحوم المحلية بالتعاون مع المزارعين والمسالخ الوطنية، وذلك بهدف عرض اللحوم بأسعار مدعمة في الأسواق الشعبية والنقاط التابعة لها. من خلال هذه الإجراءات، تأمل الحكومة في ضمان توازن سوق اللحوم الحمراء خلال شهر رمضان، مع الحفاظ على استقرار الأسعار وعدم وقوع زيادات مبالغ فيها.

### مواجهة التضخم

على الرغم من الجهود المبذولة من الحكومة لضمان استقرار الاسواق، إلا أن التضخم يبقى أحد العوامل المؤثرة في تحديد أسعار السلع الأساسية خلال شهر رمضان. ورغم ان الإحصائيات أظهرت أن نسبة التضخم في تونس قد انخفضت إلى 7% في عام 2024، مقارنة بـ 9.3% في العام 2023، مما أثر بشكل غير مباشر على أسعار المواد الغذائية. وقد شهدت بعض السلع مثل اللحوم، والدواجن، والفواكه الجافة، والخضروات الطازجة، والأسماك، ارتفاعًا في الأسعار بنسبة متفاوتة.

ورغم هذا الوضع، تواصل الحكومة جهودها لضمان ضبط الأسعار، من خلال تعزيز الرقابة على الأسواق، ومكافحة الممارسات الاحتكارية التي قد تضر بالمستهلكين، وضمان وصول السلع الأساسية بأسعار عادلة. كما يتم العمل على تنظيم حملات توعية للمستهلكين لتشجيعهم على الشراء بشكل منظم، وتجنب أي حالة من الهلع أو التكدس في الأسواق

### تحضيرات استباقية

تظل استعدادات الحكومة لشهر رمضان 2025 علامة فارقة في جهودها لضمان استقرار السوق وتلبية احتياجات المواطنين.

من خلال التنسيق المستمر بين الوزارات المعنية، وتعزيز الإنتاج المحلي، وزيادة التوريد لبعض السلع، تعمل الحكومة على تحقيق توازن دقيق بين العرض والطلب لضمان استقرار الأسعار وتفادي أي أزمات قد تحدث. ورغم التحديات التي قد تطرأ بسبب تقاطع الفصول وزيادة الاستهلاك، فإن الإجراءات الحكومية تضمن أن يمر شهر رمضان 2025 بسلام، مع تلبية احتياجات المواطنين وحماية قدرتهم الشرائية في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

ملتقى ريادة في دورته الـ 12

# فرصة لتحويل أفكار المشاريع إلى مشاريع مبتكرة

قال مدير عـــام وكالة النهوض بالصناعة والتجديد عمـــر بوزوادة اول امس ان ملتقـــى ريادة في دورته الـــ 12المنظم بمدينة الثقافـــة بتونس يومي 29 و 30 جانفي 2025 يعد فرصة للباعثين الشـــبان وللشباب حاملي الشهائد العليا الحاملين للافكار لبعث مشـــاريع وللتعرف على مختلف الهياكل الداعمة سواء كانت عمومية اوخاصة.

وأوضـــح على هامـــش انطلاق ملتقى ريادة تحت شـــعار « ريـــادة الاعمال والابتكار »، ان الدولة تضع جملة من هياكل الدعم على ذمة الباعثين الشبان من اجل مزيد تحفيزهم على المبادرة الخاصة. وأضاف بوزوادة في الســـياق ذاته، ان مختلف الهياكل الحكومية الداعمة حاضرة اليوم بمناسبة هذا الحدث ،للتعريف بالاليـــات المتوفرة من تمويل ومرافقة فنية وامتيـــازات لفائدة الراغبين في بعث المشاريع خاصة منها المشاريع المجددة ذات العلاقة باستعمال تقنيات المعلومات، فضلا عن التوجهات الوطنية والعالمية واهداف التنمية المستدامة.

من جهته قال المكلف بتنظيم الدورة ال12 من ملتقى ريادة الياس الخياري، ان الهدف من هذه الدورة هو التعريف بمختلف البرامج التي وضعتها الدولة وايضا بالمستثمرين والداعمين للشباب أصحاب المشاريع او الراغبين في بعث المشاريع .

وذكر الخيـــاري ان ملتقى ريادة، الذي ينتظم بالشراكة مع وزارة التشـــغيل والتكوين المهني و وكالة النهوض بالصناعة والاســـتثمار ووكالة الاســـتثمار الفلاحية وشركاء اخرون، يهدف بالأساس الى تحويل الأفكار المبدعة الى مشاريع مبتكرة وتعزيز التعاون بين القطاعيين العام والخاص لدفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأشـــار ان ما يميز هذه الدورة بالأساس هو التعرف على قصص نجاح وأيضا قصص فشل لبعض الباعثين الشـــبان وعرض مختلف العراقيل والمشاكل التي تعرضوا اليها واهم الأفكار التي تلقى رواجا سواء في تونس اوفي العالم.

و تتضمن هذه الدورة، وفق ذات المتحدث، حوالي 32 ورشـــة عمل وقرابة 14 ندوة تفاعلية تتعلق بجملة من المواضيع ذات العلاقة بالتجديد في مجالات التعاون على غرار التمويل اوالبحث عن فرص تمويل مستجدة والتحول الرقمي والابتكار الاجتماعي والتنمية المستدامة.

وقال ان هـــذه الدورة، وفرت فضاء لاكثر مـــن 120 عارضا يمثلون شركات محلية واكثر من 50 شركة ناشئة لعرض ابتكاراتها وإيجاد فرص للتعاون سواء مع الشركات المحلية او المستثمرين.

وأكد ان هذا الفضاء مخصص للتشبيك وربط العلاقات سواء بين العارضين او المشاركين في الدورة من رواد اعمال ومستثمرين وخبراء مضيفا ان « ريادة » هي بالأساس منصة تعنى بتشجيع الابتكار ودعم ريادة الاعمال في تونس.

من جهته أفاد المدير العام المساعد بوكالة النهوض بالصناعة والتجديد كمال الورفـــلي بأن ملتقى ريادة الأعمال في دورته الـ 12 جمع 15 ألف شـــخص بين باعثي مشاريع وطالبي الشغل من أجل تحويل الأفكار إلى مشاريع مبتكرة. كما جمع أيضا 50 مؤسسة ناشئة لتاثيث معرض الملتقى.

ولفـــت الورفلي إلى أن الهدف من الملتقى هو ربط الصلة بين هذه المؤسســـات الناشـــئة والمؤسســـات الاقتصادية الكبرى لإيجاد شراكات حقيقية فيما بينهم وإيجاد حلول لعدة إشكاليات منها البيئية والطاقية .

وقال الورفـــلي في ذات الســـياق إن الملتقى فرصة لأصحاب أفكار مشـــاريع للحضورعلى عين المكان لطلب النصح والإحاطة وكيفية التمويل من أجل تكوين شركات خاصة بهم.

ميسرة البارودي

رئيس الغرفة الوطنية لمؤسسات ومهن الجبس لـ"24/24"

# تونس لها ثاني احتياطي في العالم من مادة الجبس

**سماح باشا**

احتضنـــت مدينة الحمامات ايام 24, 25 و 26 جانفي الجاري فعاليات الملتقى الاقتصادي الافريقي الاوروبي للاســـتثمار، بمشـــاركة عدد من رجال الاعمال من الجزائر وليبيا والكونغو والكوت ديفوار والكامرون والنيجر والطوغو ومن ايطاليا و مثلت أبرز محاوره "جلب المســـتثمرين الى تونس وعقد شراكات بين رجال الاعمال من البلدان المغاربية والافريقية".

وقال رئيس الغرفة الوطنية لمؤسســـات ومهن الجبس وامين مال الجامعة العامة للمقاولات بالاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، ميسرة البارودي، في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة ، إنّ تنظيم هذا الملتقى، الذي يعنى بدفع الاستثمار في تونس تحت شعار "رؤية لامعة نحو المستقبل"، يعد فرصة هامة للتعريف بحوافز الاستثمار في تونس وتغيير فكرة صعوبة الاستثمار بها.

وابرز البارودي ان مشاركة وكالتي النهوض بالاستثمار الفلاحي والاستثمار الصناعي والهيئة العليا للاستثمار وحضور ممثلين عن وزراة التجهيز، تمثل فرصة هامة للتعريف بالحوافز والتشـــجيعات المتوفرة في تونس لجلب المستثمرين مبينا ان الحصة المسائية للملتقى ستخصص لعقد لقاءات مباشرة بين ممثلين عن الشركات المشاركة في الملتقى لبحث امكانية توقيع صفقات او امضاء اتفاقيات تعاون وشراكة.

ولاحظ البارودي ان الملتقى يســـعى بالخصوص الى التعريف بمجالات الاســـتثمار في تونس والحوافز المتوفرة لتعزيز الاســـتثمار خاصة وان " اللقاءات مع رجال الاعمال والمستثمرين بينت عدم اطلاعهم بالشكل الكافي على ما يتوفر من امتيازات وحوافز" .

وتابع "ان الصعوبات الادارية التي واجهها عدد من رجال الاعمال منذ ستة اشهر لانجاز استثمارات في الجنوب التونسي في جهة تطاوين والمتمثلة في بعث مصانع للجبس، كانت منطلقا لتنظيم هذا الملتقى بهدف مزيد التعريف بالحوافز المتوفرة للاستثمار في تونس وحفز الادارة على التفاعل الايجابي مع نوايا الاستثمارات الفعلية".

وثمن في ذات السياق، ما توليه رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة من حرص على تذليل الصعوبات التي تقف امام دفع الاســـتثمار واقرار تســـهيلات كبيرة لتثمين الاراضي الدولية والمقاطع الانشائية قائلا: "نحن نثمن هذا الحرص والذي يمثل خطوة مهمة لدفع الاســـتثمار في تونس خاصة وانه سيتجسم في ثورة على مستوى القوانين والتراخيص والتي كنا نطالب بتحيينها وتطويرها لتكون ملائمة لحفز الاستثمار منذ عديد السنوات".

ولفت رئيس الغرفة الوطنية لمهن ومؤسســـات الجبس، بخصوص المقاطع الانشائية، الى ان تونس تتوفر على مدخـــرات هامة من الطين والرمل وخاصة من الجبس، التي تمتد من سلســـلة جبال قفصة الى سلســـلة جبال تطاوين، وهي تمثل ثاني احتياطي في العالم من مادة الجبس بعد كندا.

وابرز ان هذه الموارد تبقى غير مســـتغلة بالكيفية اللازمة "في ظل وجود ثلاثة مصانع تونسية ومصنع اجنبي تنشـــط في الميدان وهي غير قادرة على تلبية حاجيات السوق الداخلية ولا حاجيات التصدير في ظل الطلب الكبير على هذه المادة" وفق تقديره.

وعبر بالمناســـبة عن تفاؤله بمستقبل واعد لقطاع المقاطع الانشائية بفضل الاجراءات الرئاسية، معلنا في ذات الســـياق، عن نية بعث شركة اهلية، قريبا، تعمل في مجال استخراج مادة الجبس وعن امكانية بعث ثلاث مصانع جديدة تنشط في ذات المجال قبل موفى سنة 2026.

وكشـــف من جهة اخرى، بخصوص العلاقات الثنائية التونسية الليبية ومشاريع اعادة الاعمار في ليبيا، ان 4 شركات ليبية تشـــارك في هذا الملتقى، عبّرت، بعد، عن رغبتها في امضاء اتفاقيات لتوفير عديد المواد الانشائية من بينها الاسمنت والجبس و مثبت الارضية "السيمن كول" وعديد مواد البناء.

وتوقع المتحدث ان يتم خلال الملتقى امضاء اتفاقيتين في هذا الســـياق بهدف تجســـيم هذه الرغبة المشتركة في التعاون وتسهيل التعاطي المباشر مع المصانع التونسية.

## في ظل غياب التشخيص

# صعوبات التعلم تفتك بالتلاميذ

صابر الحرشاني

يعيش المشهد التربوي في تونس على وقع ارتفاع لافت في أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، وهي ظاهرة بدأت بالظهور حديثًا في النقاشات التربوية ومن خلال جهود الجمعيات المتخصصة. ووفق بيانات غير رسمية، تتراوح نسبة الأطفال الذين يواجهون هذه المشكلات بين 10 و12 في المائة من مجموع التلاميذ.

### مفهوم جديد في الوسط التربوي

في السابق، كانت صعوبات التعلم تُفسَّر غالبًا بضعف المقدرات الذهنية للتلاميذ، دون إدراك لحقيقتها كحالة تربوية تتطلب مقاربة خاصة. إلا أن المفاهيم الحديثة بدأت تُغيّر من هذه النظرة، مما جعل الإطار التعليمي أكثر وعيًا بخصوصيات هذه الفئة حيث انه لا قسم تقريبا في مدارسنا يخلو من تلميذ أو أكثر يعاني من صعوبات التعلم، وهو ما يعكس شيوع هذه الظاهرة وحاجتها إلى حلول عاجلة.

وصعوبات التعلم هي مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر على قدرة الفرد على اكتساب أو استخدام المهارات الأكاديمية مثل القراءة، الكتابة، الحساب، أو التفكير، وهذه الصعوبات لا ترتبط بمشكلات عقلية عامة أو نقص في الذكاء، بل تتعلق بتفاوت في طريقة معالجة الدماغ للمعلومات، مما يجعل التعلم تحديا على الرغم من أن الطفل قد يكون لديه ذكاء متوسط أو أعلى من المتوسط.

و بحسب الخبراء يمكن تصنيف صعوبات التعلم إلى نوعين رئيسيين، اولها الصعوبات النمائية التي تتعلق بتطور المهارات الأساسية التي يحتاجها الطفل للتعلم على غرار الانتباه التركيز لفترات طويلة أو الذاكرة واسترجاع المعلومات أو تخزينها او الإدراك وفهم العلاقات المكانية أو الزمنية و ثانيها الصعوبات الأكاديمية التي تظهر عند مواجهة التحديات المباشرة في المجالات المدرسية وهي صعوبة القراءة (عسر القراءة - الديسلكسيا) التي تؤثر على القدرة على فهم النصوص المكتوبة وتهجئتها، و صعوبة الكتابة (الديسغرافيا) و التي تشمل مشكلات في الخط، والإملاء، وتنظيم الأفكار، و صعوبة الرياضيات (الديسكلكوليا) و التي تؤثر على فهم الأرقام والعمليات الحسابية، و صعوبات اللغة التي تشمل مشكلات في التعبير اللفظي أو الفهم اللغوي.

وتاريخيا بدأ تشخيص صعوبات التعلم كمجال علمي مستقل في النصف الثاني من القرن العشرين، عندما لاحظ الخبراء أن هناك أطفالًا يواجهون تحديات تعليمية لا يمكن تفسيرها بالإعاقات الحسية أو العقلية.

وفي السبعينيات ومع تطور علم النفس التربوي، ظهرت أدوات تقييم علمية ساعدت على تصنيف وتشخيص هذه الصعوبات بشكل أكثر دقة.

وبدأ الاهتمام بصعوبات التعلم في بلادنا في العقود الأخيرة مع تزايد الدراسات والوعي التربوي، وبدأ التشخيص بشكل محدود قبل أن ينتشر مع جهود الجمعيات المتخصصة وظهور المناهج الحديثة.

### أهمية التشخيص المبكر

ويساهم التشخيص المبكر لصعوبات في وضع خطط تعليمية فردية تناسب احتياجات الطفل، مما يعزز من فرص نجاحه الأكاديمي والاجتماعي و يتطلب هذا التشخيص تدخل فريق متعدد التخصصات يشمل الأخصائيين النفسيينو التربويين والأولياء.

ويرى خبراء التربية أن التحولات الاجتماعية المتسارعة والتغيرات الأسرية هي من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تزايد صعوبات التعلم بين التلاميذ التونسيين، حيث تؤثر هذه التغيرات بشكل مباشر على سلوك الأطفال وقدرتهم على اكتساب المعارف، مما يبرز الحاجة إلى تشخيص دقيق ومقاربات تربوية متخصصة.

ويرى المختصون أن الدمج العشوائي وغير المدروس للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم يشكل عبئًا إضافيًا على كل من التلميذ العادي والتلميذ الذي يعاني من صعوبات.

ورغم أهمية دمج هذه الفئة في النظام التعليمي العام، فإن غياب استراتيجية واضحة وقواعد دقيقة لعملية الدمج يجعل هذه الجهود أقل فعالية حيث تحتاج هذه العملية إلى مساهمة مشتركة بين الأسرة و المدرسة، والأخصائيين النفسيين لضمان نجاحها.

وتحاول وزارة التربية التصدي لهذه الظاهرة من خلال إجراءات مثل السماح بوقت إضافي للتلاميذ في الاختبارات، وتوفير أخصائيين نفسيين لتنظيم دورات تدريبية للإطار التربوي. لكن هذه الجهود غير كافية، إذ أن نقص عدد الأخصائيين النفسيين وعدم تصنيف الحالات التعليمية بحسب احتياجاتها يؤدي إلى قصور في المعالجة.

و من بين الإشكالات الكبرى، عدم وجود نظام شامل لتصنيف التلاميذ بحسب نوع الصعوبات التي يواجهونها، سواء كانت نفسية أو جسدية، ويجعل هذا القصور من الصعب تحديد الاحتياجات الحقيقية لكل تلميذ ووضع استراتيجيات تدخّل فعّالة.

ويبدو الاهتمام بمسألة صعوبات التعلم، ورغم أهميته، دون المأمول و لا يكفي لمعالجة هذه الأزمة المتفاقمة حيث يتطلب تحسين التعليم بالتوازي مع توفير تشخيص دقيق لصعوبات التعلم، وإيجاد معالجات فعالة تتجاوز الحلول المؤقتة، مع التركيز على تطوير البنية التحتية التربوية وتوفير الكفاءات المتخصصة اللازمة.

كما تبدوحلول أزمة صعوبات التعلم مشروطة بعمل جماعي ومنظم يشمل جميع الأطراف ذات الصلة ومنها اساسا العائلات و المؤسسات التعليمية و والخبراء، حيث إن تحسين منظومة التعليم العمومي في تونس يتطلب إرادة قوية، إلى جانب خطط واضحة ومدروسة تعكس واقع المؤسسات التعليمية واحتياجات التلاميذ.

سوسة

## الاحتفاظ بعنصر نسائي في شبكة دولية للمخدرات

تمكّنت دوريّة تابعة للإدارة الفرعية للطرقات السيارة بالوسط على مستوى محطة الاستخلاص بمساكن من القبض على فتاة على متن سيارة أجرة لواج وحجز 4 صفائح من مخدر القنب الهندي كانت بحوزتها.

وأسفرت الأبحاث التي تعهّدت بها وحدات منطقة الحرس الوطني بسوسة عن ثبوت تورط المشتبه بها في شبكة دولية للاتجار بالمخدرات والترويد والنقل والعرض والتوسط والإتجار والإستهلاك لمادة مخدرة بالجدول "ب" وغسيل الأموال تم على إثرها الإحتفاظ بها .

## تفكيك شبكات لترويج المخدرات بعدة مناطق

تمكنت وحدات الحرس الوطني بمختلف اختصاصاتها من تحقيق سلسلة من النجاحات الأمنية النوعية.

في محطة الاستخلاص بمساكن، تم ضبط 250 صفيحة من القنب الهندي، تزن 25 كلغ داخل سيارة خاصة، إلى جانب مبلغ مالي هام، وذلك من قبل الوحدات المرورية التابعة للإدارة الفرعية للطرقات السيارة بالوسط.

كما تمكنت وحدات الإدارة الفرعية لمكافحة الإجرام بإدارة الشؤون العدلية من تفكيك شبكة لترويج المخدرات في القصرين، حيث تم ضبط 62 صفيحة من القنب الهندي و كمية من الكوكايين ومبلغ مالي من عائدات هذا النشاط غير القانوني.

من جهتها نجحت دورية مشتركة بين وحدات الفرقة المركزية لمكافحة المخدرات وإدارة الاستعلامات والأبحاث في تفكيك شبكة أخرى مختصة في ترويج المخدرات بجهة حي ابن خلدون حيث تم إلقاء القبض على 3 من عناصرها وحجز 15 صفيحة من القنب الهندي ومبلغ مالي هام وسيارة تُستخدم في النشاط الإجرامي.

القيروان

## الكشف عن لغز جريمة قتل منذ 24 سنة

تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بالقيروان من فك لغز جريمة قتل جدت منذ 24 سنة والاحتفاظ بوالدة الهالك و2 من أشقائه وذلك في إطار جهودها المستمرة للكشف عن الجرائم القديمة والملفات العالقة. وقد أثمرت التحريات الدقيقة والمتواصلة عن تحديد هوية شخص آخر متورط في هذه القضية وذلك إثر العثور على رفات الهالك تحت أرضية غرفة بمنزل العائلة.

وقد تم تقديمهم للعدالة مع فتح ملف القضية مجددًا تحت إشراف النيابة العمومية لمواصلة التحقيقات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

بين قابس والمهدية

## إحباط عمليات تهريب قيمتها 190 ألف دينار

تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بقابس من إحباط عملية تهريب بضاعة خاضعة لقاعدة إثبات المصدر على متن وسيلة حيث قدرت القيمة الجملية للمحجوز ب 151 ألف دينار. كما تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بالمهدية من ضبط سيارة محملة ببضاعة مجهولة المصدر والتي قدرت قيمتها بحوالي 41 ألف دينار. وقد تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشأن البضائع المهربة والوسائل المستخدمة

صفاقس

## إيقاف 3 أشخاص من أجل تكوين وفاق يهدف إلى مساعدة الغير على الإقامة غير القانونية بالبلاد التونسية

في متابعة للإحتفاظ بشخص تم إيقافه يشتبه في تورطه في قضية تكوين وفاق يهدف إلى مساعدة الغير على الإقامة غير القانونية بالبلاد التونسية. وبمزيد التحري معه أمكن للوحدات الأمنية بجبنيانة بمشاركة وحدات الإدارة الفرعية للإستعلام بإدارة الإستعلامات والأبحاث إلقاء القبض على شخصين آخرين. وباستشارة النيابة العمومية، أذنت الاحتفاظ بهم واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنهم.

اكودة

## القبض على متحيل في "الفايسبوك"

تمكنت الوحدات الامنية التابعة لمركز الحرس الوطني بأكودة من الكشف عن متحيل يستغل مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أقدم على قرصنة حسابات شخصية على موقع "فايسبوك"، قبل أن يقوم في مرحلة ثانية بطلب مبالغ مالية والمساعدة ويدّعي أنّه موقوف في أحد المراكز الأمنية، و مازالت الأبحاث جارية.

نابل

## تفكيك شبكة في ترويج المخدرات

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بمنزل تميم وفرقة شرطة النجدة ،و بعد إجراء جملة من التحريات الميدانية المعمقة، من تفكيك شبكة مختصّة في ترويج المخدرات حيث تبين أن المتهم الرئيسي يتولى ترويج المواد المخدّرة بمحلّه التجاري بين صفوف التلاميذ، أين تم حجز 3 صفائح ونصف و4 قطع متوسّطة الحجم من مخدر القنب الهندي ومبلغ مالي قدره 24 ألف دينار و350 علبة سجائر مهربة و260 علبة سجائر.

كما تمكنت الوحدات الأمنية ذاتها، في مرحلة ثانية، وبعد نصب كمين محكم، من الإطاحة بالمزود وحجز صفيحتين من مخدر القنب الهندي وقرصيْ مخدر نوع "باركيزول".

وبمراجعة النيابة العمومية، أذنت بالاحتفاظ بهما من أجل "مسك واستهلاك مادة مخدرة والمسك والنقل والتوسط والحيازة والعرض لمادة مخدرة دون رخصة" وإفراد محضرين للمتهم الأول من أجل "بيع التبغ دون رخصة ومسك بضاعة متأتية من التهريب".

في الفوار وتطاوين

## إحباط محاولة تهريب كميات من السجائر والبضائع المختلفة بقيمة جملية قدرت بـ 2.6 مليون دينار

تمكنت فرقة الحرس الديواني بتطاوين التابعة للوحدة الخامسة بمدنين بالتنسيق مع مصالح الجيش الوطني داخل عمق المنطقة الصحراوية بتطاوين من ضبط 3 سيارات رباعية الدفع لا تحمل لوحات منجمية ودون وثائق و ذلك إثر ملاحقتها والعثور عليها عالقة بالكثبان الرملية محملة بكمية هامة من السجائر وكاميرات المراقبة قدرت قيمتها الجملية بما يناهز 1.2 مليون دينار فيما قدرت قيمة السيارات المحجوزة بما يفوق 400 ألف دينار.

كما تمكنت فرقة الحرس الديواني بالفوار التابعة للوحدة الرابعة بقفصة من حجز كمية هامة من السجائر الالكترونية ومواد التجميل المهربة محملة على متن شاحنة بقيمة قدرت بأكثر من 850 ألف دينار فيما قدرت قيمة وسيلة النقل بـ 150 ألف دينار.

تونس

## الحكم بالسجن 24 سنة على زعيم شبكة تهريب الكوكايين

قضت الدائرة الجنائية المختصة في النظر في قضايا الفساد بالمحكمة الابتدائية بتونس ،ب 24 سنة سجنا في حق زعيم شبكة دولية لتهريب الكوكايين والزطلة تنشط بين تونس وايطاليا وفرنسا واسبانيا والمغرب وتخطئته ب6 مليون دينار

للتذكير فإن المتهم، في العقد الثالث من عمره ،كان مقيما بفرنسا ولما أصبح محل تفتيش من أجل جرائم المخدرات فر إلى تونس فصدرت في حقه بطاقة جلب من قبل الإنتربول الفرنسي ليتم القبض عليه في مساكن وحجز كميات من المخدرات والأموال الضخمة ومصوغ باهظ الثمن متأت من عمليات بيع المخدرات.

بـ8 مخطوطات قيروانية نادرة

# حضور متميز لتونس في النسخة الثانية لمعرض الفنون الإسلامية في جدة

تشارك تونس في النســـخة الثانية لمعرض الفنون الإسلامية بينالي 2025، الذي تنظمه مؤسسة بينالي الدرعية بجدة بالمملكة العربية السعودية، من 23 جانفي إلى 25 ماي 2025 بمشاركة أكثر من 32 دولة.

وتشـــارك وزارة الشـــؤون الثقافية في هذا المعرض عن طريق المعهـــد الوطني للتراث وذلك بعـــرض 11 قطعة أثريـــة ذات قيمة تاريخيـــة عالية، من بينهـــا 8 مخطوطات قيروانية بـــين نصوص تحبيـــس لمصاحف على الجامـــع الكبير بالقـــيروان من طرف نســـاء قيروانيات، في العهود الأولى للإســـلام بتونس، ونماذج من ورقات هذه المصاحف. وبحســـب ما نشره المعهد فمن بين هذه النصوص نص وقـــف مصحف الحاضنة مربية المعز بن باديس الزيـــري، إلى جانب نموذجين من ورقات هـــذا المصحف. وتتمثل القطع الثلاث الأخرى المعروضة في ثـــلاث نقائش عربية رخامية، مصدرها مدينة تونس، إحداها نص وقف الأميرة التونســـية "محبوبة بية" لســـبيل وبئر أقامتهما من مالها الخاص . ووفق المصدر ذاته فقد لقيت المجموعة الاثرية التونسية المعروضة اهتماما كبيرا من طرف زوار المعرض، المقام بفضاء صالة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز، وذلك لقيمتها العلمية والتاريخية . وكان مدير عام المعهد الوطني للتراث طارق البكوش ومديرة البحوث الأثرية والتاريخية بالمعهد والمنسقة العامة للمشاركة التونســـية في هذا المعرض رجاء العودي، حضرا حفل افتتاح، يوم 25 جانفي بجدة.

# 7 أفلام تونسية في الدورة 29 لمهرجان "فيسباكو" بواغادوغو

تشارك السينما التونسية بسبعة أفلام ضمن الدورة الـ29 لمهرجان الســـينما والتلفزيون الإفريقي بالعاصمـــة البوركينية "واغادوغو" (مهرجان فيسباكو) من 22 فيفري القادم إلى 1 مارس 2025 .

وتشـــهد الـــدورة مشـــاركة 235 فيلمـــا مـــن 48 بلـــدا إفريقيـــا تتمحـــور حـــول "ســـينماءات افريقيـــا والهويـــة الثقافية". ومن أبرز الأفلام التونسية المشاركة في مسابقات هذه الدورة، فيلم "الـــذراري الحمر" للطفي عاشـــور المتوج بالتانيت الذهبي لأيام قرطاج الســـينمائية في دورتها الأخيرة، حيث يتنافس على نيل الجائزة الكبرى لمهرجان فيســـباكو. أمـــا في مســـابقة الأفلام القصيرة فتشـــارك المخرجة التونســـية ســـحر العـــشي بفيلمها

الروائي "عـــلى الحافـــة" المتـــوج بالتانيت البرنزي للدورة 35 لأيام قرطاج الســـينمائية (21-14 ديســـمبر 2024)، علمـــا أن هـــذا الفيلم يشـــارك أيضا في مســـابقات مهرجان كليرمون فـــيرون (31 جانفـــي – 8 فيفري 2025 ) ضمن قســـم "نظرات من إفريقيا". وضمن قســـم آفـــاق في "فســـباكو" يتابع الجمهور وثائقـــي "فاليجا حمـــرا" لضياء الجربـــي، و"مـــاء العـــين" لمريـــم جعـــبر. أما في قسم "أسبوع النقد" فسيتم عرض فيلم "أغورا" لعلاء الدين ســـليم، ضمن هذا القسم الجديد من المســـابقات والذي تم إحداثه دعما للنقد الســـينمائي وتتضمن هذه المسابقة 6 أفلام طويلـــة منها 5 وثائقيـــة وفيلم روائي

وقد تـــم اختيارها "لما تنطوي عليه من ابتكار وتجديد فني وجـــرأة إبداعية" وفق المنظمين. وإلى جانـــب هـــذه الأفـــلام الخمـــس التي ســـتعرض في مختلف المســـابقات، ســـيقع خارج المســـابقة ضمـــن قســـم "بانوراما" عـــرض فيلمـــي "بنـــات ألفـــة" لكوثر بن هنيـــة و"وراء الجبـــل" لمحمد بـــن عطية". وجديـــر بالتذكير أن مدير قســـم المهرجانات في "فيســـباكو" فرانســـوا أكوابـــو أديانا‌غا، كان تحدث في حـــوار مع وكالة تونس افريقيا للانبـــاء، بمناســـبة مشـــاركته في الـــدورة الخامســـة والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، عن مشـــاريع تعاون بـــين المهرجانين، منها بالخصوص تركيز تمثال للسينمائي التونسي الراحل طاهر شريعة، ســـيوضع في "ســـاحة الســـينمائيين" في بوركينا فاســـو، إلى جانب تماثيل أعلام الســـينما الإفريقية مثل عصمان صمبان، وذلك في رســـالة رمزيـــة تعبيرا عن متانة العلاقة بين "فيســـباكو" وأيام قرطاج السينمائية ورمزا للاعتراف بالجهود المشتركة التي ســـاهمت في تعزيز الســـينما الإفريقية. وأشـــار إلى أن دورة 2025 مـــن مهرجـــان "فيسباكو" ســـتقدم لمحبي السينما عروضا عالميـــة أولى لعديد الأفلام، ممـــا يعزز مكانته كمنصة رئيسية لاكتشاف الأعمال السينمائية الجديدة.

تمهيدا لتوقيع اتفاقية شراكة مع منظمة الإيسيسكو

# بيت الحكمة ينظم لقاء حواريا

نظم المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة" يوم الإثنين الماضي، لقـــاء حواريا تمهيدا لتوقيع اتفاقية شراكـــة مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة " إيسيسكو ".

هذا اللقاء الـــذي أقيم تحت عنوان "ثقافة الغد: الرؤية الجديدة لمنظمة الإيسيسكو" شهد حضور مدير عام منظمة "الايسيسكو" الدكتور سالم بن محمد المالك، وكوكبة من رجال العلم والثقافة.

وتطرق الحـــاضرون في هذا اللقـــاء، الذي أداره رئيـــس بيت الحكمة الدكتور محمود بن رمضان، إلى أفق وإمكانيات التعاون بين « الإيسيكو » والمؤسسات التونسية ســـواء في المجال الثقافي أو البحثي أو التربوي. وفي كلمة تمهيدية، قدم الدكتور فتحي التريكي رئيس معهد تونس للفلسفة، وأســـتاذ كرسيّ اليونسكو للفلسفة في جامعة تونس، وأحد أعضاء مجمع بيت الحكمة وصاحب كرسي الإيسيســـكو للتفكير في العيش المشـــترك ، لمحة عن التعاون التونسي مع منظمة الايسيسكو مثمنا الكراسي العلمية التي تمنحها المنظمـــة للمفكرين العرب والتي يحظى عدد من الجامعيين التونسيين بإسنادها لهم على غرار كرسي ابن خلدون.

وأشـــار التريكي إلى أن الثقافة حســـب مقاربة الإيســـيكو تقوم على مفهومين أساســـيين وهما العقل والحرية حتى يكون بناؤها مرتكزا على قواعد فكرية متجددة وعميقة وتكون أيضا خاضعة لفكر نقدي حر.

وفي مداخلة قدمها بالمناســـبة، أشـــار مدير عام الإيسيسكو إلى الثراء الثقافي والتاريخي لتونس الذي جاء نتيجة لتعاقب عديد الحضارات عليها، كما أشـــاد بالكفاءات التونســـية التي تعمل مع المنظمة من أكاديميين ووزراء سابقين.

وتطرق الدكتور ســـالم محمد المالك أيضا إلى مجـــالات تدخل منظمة الإيسيســـكو والمشـــاريع التي بدأت بالعمل عليها ضمن الرؤية الجديدة للمنظمة والتي انطلقـــت في تطبيقها منذ ســـنة 2020، فخصص حيزا من مداخلته إلى التراث العربي الإســـلامي والمجهودات الرامية إلى حفظه بالإضافة إلى تركيـــز العمل البحثي حول الذكاء الاصطناعي واصدار عديد المؤلفات التي من شـــأنها أن تقدم فكرة حول كيفية إدراج هذا الذكاء مع مراعاة الضوابط الايتيقية.

ومن بين الانجازات العربية التي أشـــار إليها مدير عام الإيسيســـكو في مداخلته، تســـجيل 724 موقعـــا تاريخيا وعنصرا ثقافيـــا على قائمات الإيسيسكو للتراث في العالم الإسلامي وتدشين 30 كرسيا علميا في مجالات الفنـــون والعلوم والآداب إلى جانب إصدار 60 كتابا خلال الثلاث ســـنوات الأخيرة.

وأفاد رئيس مجمع بيت الحكمة في ختام اللقاء أنه سيقع الإعداد جيدا لمختلف بنـــود الاتفاقية، على أن يكون التوقيع النهائـــي في الأيام القليلة القادمة، وفق تأكيده.

وجدير بالذكر أن هذا اللقاء شهد حضور عدد من الأكاديميين التونسيين والوزراء السابقين على غرار وزير الثقافة الأسبق محمد زين العابدين الذي يشـــغل حاليا منصب مدير قطاع الثقافة بالإيسيسكو، ووزيرة الثقافة سابقا ســـنيا مبارك، بالإضافة إلى وزراء التربية السابقين حاتم بن سالم وناجي جلول وفتحي الســـلاوتي. كما حضر اللقاء عدد من الشخصيات العربية من ضمنها مدير عام المنظمـــة العربية للتربية والثقافة والعلوم « الألكسو »، محمد ولد أعمر.

# سيدي بوسعيد مُرشّحة على لائحة التراث العالمي لليونسكو

تولّت وزيرة الشـــؤون الثقافية أمينة الصرارفي، يوم الثلاثاء الماضي، التوقيع على تســـليم ملف ترشيح مدينة سيدي بوسعيد على لائحة التراث العالمي لليونسكو.

ووفق بلاغ صادر عن الوزارة، فســـيتم إرسال هذا الملف إلى مقر منظمة اليونسكو في باريس حيث سيخضع للدراسة والتقييم لمدة ثمانية عشر شهرًا.

وسيشـــمل هذا التقييم جوانب متعددة مثل التراث المعماري والفني، بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي والثقافي الذي يميّز سيدي بوسعيد.

وبحســـب المصدر ذاته، سيتم الإعلان عن النتائج النهائية خلال السداسي الثاني من سنة 2026، مما سيشكل لحظة مهمة في مســـار مدينة سيدي بوسعيد، نحو الاعتراف العالمي بتراثها الثقافي، ويعزز مكانتها كوجهة ثقافية استثنائية على المستوى العالمي، مما يساهم في دعم السياحة الثقافية ومكانة تونس في السياق الثقافي العالمي.

أيام قرطاج لفنون العرائس 2025

# 55 عرضًا من 19 بلدًا

تســـتقبل الـــدورة الخامســـة لأيـــام قرطـــاج لفنـــون العرائـــس جمهورهـــا مـــن الأطفـــال والكهـــول مـــن 3 إلى 10 فيفـــري 2025 تحـــت شـــعار "ماريونـــات فـــن وحيـــاة". وتحمل هذه الدورة اسم الفنان العرائسي الفقيد الأسعد محواشي. وتسجل هذه الدورة مشاركة حوالي 100 فنان عرائسي من 19 بلدا على رأسها ايطاليا ضيف شرف الدورة، إلى جانب هي تونس والعراق وسوريا والكويت والإمارات والسعودية واسبانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وبولندا واليونان وتشيكيا والمملكة المتحدة والنمسا والمجر وهولندا والبرتغال والبرازيل. ويقدّم المشاركون ما يناهز 55 عرضا عرائسيا منها مجموعة من العروض الموجهة لفائدة الكهول. وعقدت إدارة أيام قرطاج لفنون العرائس ندوة صحفية، اليوم الخميس بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي، كشفت خلالها عن محتوى هذه الدورة الخامسة. وقد أكدت مديرة الدورة منية المسعدي، وهي أيضا مديرة المركز الوطني لفن العرائس المؤسسة المشرفة على هذا المهرجان، أن اختيار إيطاليا ضيف شرف، يعود إلى عراقة هذا البلد الأوروبي المجاور في مسرح العرائس وريادته في هذا المجال. وقالت المســـعدي إن هذه الدورة ستخرج من مدينة الثقافة لتنفتح على عدد من الفضاءات بالعاصمة منها قاعة الفن الرابع ودار المسرحي (باردو) وقرية "س.و.س" قمرت. كما ســـتزور عروض المهرجان منطقة قلعة الأندلس التابعة لولاية أريانة إلى جانب مدينتيْ سليانة والقيروان وذلك في إطار دعم اللامركزية الثقافية

# الفنان التونسي هشام درويش يدخل موسوعة غينيس في سرد الحكايات

سجل الحكواتي التونسي ،هشام درويش ، الرقم القياسي العالمي لسرد الحكايات ضمن تحدّي ''حكاياتون'' في الدورة الثالثة للمهرجان الدولي لفن الحكاية بمراكش.

و سجّل المهرجان، مشاركة 106 حكواتيين وحكواتيات من 30 دولة، و21 لغة عالمية، والعديد من اللهجات المحلية و الذي التأم من الـ19 وحتى الـ25 من جانفي الجاري، في ساحة جامع الفنا بمراكش

ومن خلال تقرير اللجنة الممثلة لإدارة موســـوعة غينيس للأرقام القياسية تمّت المصادقة على توقيت 80 ساعة و35 دقيقة رقما قياسيا عالميا جديدا للحكائين في سرد الحكايات دون توقف أمام الجمهور.

وإلى جانب هذا الإنجاز انتظمت في هذه الدورة 230 ورشة في فن الحكي في المدارس العمومية، انتفع بها ما يناهز عن 5 آلاف تلميذ وتلميذة.

وساهم درويش في الرقم العالمي، بسرده لحكاياته المستلهمة من التراث التونسي، إلى جانب تقديمه أربع ورشات في مدارس ابتدائية وثانوية وجامعية، وخاصة ماستر كلاس لطلبة كلية اللغة العربية بمراكش.

وهشام درويش، حكواتي تونسي مهتم بالتراث الثقافي الشفوي التونسي والعربي، يعمل على إعادة تشكيل هذا الموروث باللهجة التونسية في قالب بسيط ومرح، وبروح عصرية تسرد القصص والملاحم الشعبية الغابرة بطريقة إبداعية.

كما عمل منتجا ومقدّم برامج إذاعية وتلفزيونية في مجال الأمثال والحكايات الشعبية أهمها منوّعة ''سهرة الحكواتي'' في إذاعة تونس الثقافية.

واســـتطاع درويش أن يفتكّ مكانته في الســـاحة الثقافية التونسية بوصفه حكواتيا (فداوي) له أســـلوبه الخـــاص في سرد الحكايات بطريقة تربوية بيداغوجية متفرّدة.

وتمكّن على امتداد سنوات من تقديم المئات من الحكايات والمواقف والعبر الإنسانية في الملتقيات الثقافية أو عبر البرامج الإذاعية.

### اكده ارتفاع اعداد مقاتليها وتفاعل الاهالي مع اطلاق الاسرى

# حماس تزيد في منسوب ثقة الفلسطينيين بها وحجم رعب الصهاينة منها

انتهت الحرب غـــير المتكافئة التي شـــنها الكيان الصهيوني على شعب غزة لمدة 16 شهراً بشكل هش، وخلال هذا الوقت شهد العالم أفظع الجرائم ضد الإنســـانية، جرائم لم نشهد لها مثيلا حتى في تاريخ البشرية. ورغم أن شعب غزة قاوم بإصرار وقوة هجمات الكيان الصهيوني المجنونة والوحشية بدعم ومساعدة كل القوى الغربية، بما في ذلك الولايات المتحدة، وخرج منتصراً من أكثر الحروب وحشـــية في القرن الحادي والعشرين، والآن اشـــتعلت في نفوســـهم نار الغضب والكراهية التي لن تنطفئ أبدا، ولم يمض وقت طويل قبل أن تندلـــع هذه النار من الكراهية والحقد ضد الصهاينة.

وحســـب المصادر العبرية، وخاصة المسؤولين الإسرائيليين الرسميين، فإن معدل التجنيد الفلســـطيني في قوات المقاومة ارتفع بشكل ملحوظ، ويمكن حتى مقارنة وضع قواتها العسكرية بالوضـــع في بداية الحـــرب أو قبلها، وأكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن هـــذا الأمر مؤخراً في خطاب له حين قال: "إن عدد الفلسطينيين الذين انضموا إلى حماس في شمال قطاع غزة هـــو تقريباً نفس عـــدد المنظمة التي فقدتها خلال الحرب".

وحســـب معطيات كشـــف عنها الصحفي الصهيونـــي يارون أبراهام، فإنه على الرغم مـــن أن جيش الكيان خاض معارك في شمال غزة لأكثر من عام، واصدر مراراً وتكراراً تصريحات تفيد بتفكيك أطر البنية العســـكرية لحماس، فإن معـــدل التجنيد لا يزال كبيراً، وإن عدد قوات حماس الجديدة في الوقت الحالي في أفضل مستوياته على الإطلاق، وهو أكبر من عدد الضحايا في صفوف قوتها القتالية!

كما أشارت لجنة الشؤون الخارجية والعســـكرية في الكنيســـت مؤخراً إلى أعداد قـــوات المقاومة في غـــزة والتي ربما لم يتوقعها الصهاينة، وحســـب التقرير، هناك حاليـــاً ما بين 20 ألفاً و23 ألف جندي فلسطيني يعملون في قطاع غـــزة ـ نحو 9 آلاف منهم قوات منظمـــة في لواءي حماس الشـــمالي والجنوبي، ومـــا بين 7 آلاف و10 آلاف منهم غـــير منظمين، ونحـــو 4 آلاف شخص ينتمون إلى فصائل فلسطينية مسلحة، الجهاد الإسلامي ومنظمات المقاومة الفلسطينية الأخرى.

وحسب وســـائل إعلام عبرية، وفي ضـــوء الأرقام المذكورة أعـــلاه، والتي تشير إلى فشـــل العمليات العسكرية للجيش في تدمير المقاومة في غزة، أمر وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس جيش الكيان ورئيـــس أركان الجيش بوضع خطة لتدمـــير المقاومة في غزة وهزيمتها الكاملة.

إن الحقيقة التـــي لا يرغب زعماء الكيـــان الصهيونـــي في الاعتراف بها هي أنه عـــلى الرغم من استشـــهاد اعداد من قـــوات المقاومة خلال العام والنصف الأخيرين من الحرب وتضرر بعض آليات القيادة والسيطرة لقوات المقاومة، لقد نجحت المقاومة، التي ما زالت تحتفظ بقدرات معينة.

ويقول جيرشـــون هكوهين، القائد السابق لهيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيـــلي، فيما يتعلـــق بانضمام الفلسطينيين إلى حماس: "من الخطأ أن ننظـــر إلى حماس كمنظمة شـــبه عسكرية بحتة سيطرت على السكان". الشعب مع حماس هذه ليست مجرد منظمة شبه عسكرية، بل هي منظمة شـــعبية وطنية دينية تتعاطف معها القلوب، والأشـــخاص الذين تجندهم يفعلون ذلك من بـــاب الإيمان، وليس فقط من أجل لقمة خبز.

مـــن جهته قال عميخاي شـــيلوه، صحفي صهيونـــي: "لم ندمر حماس في غزة، ولم ندمـــر حماس في الضفة الغربية، ولم ندمر حماس في ســـوريا، ولم ندمر فتح في الضفة الغربية، ولم ندمر حزب الله، بل لم ندمر انصار الله في اليمن ولم ندمـــر البرنامج النووي الايرانـــي ولـــم نجمع الاســـلحة من الضفة الغربية وهذه خســـارة فادحة والكارثة القادمة ســـتكون شديدة". وبجرائمهـــم التاريخيـــة ضـــد أهل غزة، لم ينجـــح الصهاينة في إضعاف المقاومة الفلســـطينية فحســـب، بل تســـببوا في زيادة طلبات الانضمام إلى منظمات المقاومة للقتال والمعركة ضد الصهاينة، حتى في ظل ضغوط الحرب الشديدة، وأشـــار الجيش الإسرائيلي خلال الأشهر الأخيرة إلى أن العديد من مناطق غزة التي كانت تحت احتلاله العســـكري سابقاً اســـتعادتها قوات المقاومة الفلســـطينية، ما يشـــير إلى أن التحليلات والتقييمـــات لإمكانية تدمير مجموعات المقاومة، بما في ذلك حماس، كانت خاطئة.

وبعد عام وأربعة أشهر من الحرب في أجـــزاء مختلفـــة من غـــزة وتكبد خسائر فادحة وأضرار جسيمة، بالغ جيش وحكومة هـــذا الكيان أخيرًا في تقاريرهمـــا وتصريحاتهمـــا الأخيرة في أن تدمـــير حماس هـــو هدف غير قابل للتحقيـــق وأنه في نهاية المطاف، وافق بنيامين نتنياهو وزعماء الكيان الإسرائيلي على قبول وقف إطلاق النار وشروط حماس، بعد أن أطلقوا سراح أسراهم، وهي القضية التي نجمت عن 16 شـــهراً من المقاومة الشرسة من قبل الشباب الفلسطيني ضد وحشية الجيش الإسرائيلي.

ورغـــم أن الشـــعب الفلســـطيني اســـتطاع في نهاية المطـــاف أن يرغم الكيان الصهيوني على قبول شروطه، فإنـــه اليوم يحمـــل في داخله ضغينة وغضبـــاً وكراهية لن تنطفـــئ أبداً، وكما اعترف الصهاينة، حتى في ذروة الحـــرب، رفض الشـــعب والشـــباب الفلســـطيني التخلي عن مجموعات المقاومة، والســـؤال المطروح الآن أمام الخبراء والمحللـــين الناطقين بالعبرية هـــو ما إذا كانـــت المقاومة في غزة قد اكتســـبت المزيد من الشـــعبية بسبب انتصارهـــا، ومع وجـــود اتفاق وقف إطلاق النار لإنهـــاء الحرب، فكم من الوقت ســـوف يمر قبل أن نواجه جيلاً جديداً من المقاتلين الفلسطينيين الذين لديهم دافع أكبر للانتقام وإلحاق الأذى بـ"إسرائيل"؟

وقال يوني بن مناحيم، خبير أمني صهيونـــي: "فلســـطينيون يهتفون "نحن جنود محمـــد ضيف" هذا هو الوضع في غزة بعـــد عام من الحرب!" وكما يخـــشى الصهاينـــة أيضاً، فإن الجيل الحالي من الشباب الفلسطيني،

الذي تعرض لأشهر من الحصار الجبان والهجمات الإسرائيلية المتواصلة، والذي واصل مقاومته بكل قوته من أجل النصر، سوف يسعى ذات يوم إلى تسوية الحسابات وسفك الدماء والانتقام، وسيلاحقون الصهاينة.

في نفس السياق استفادت حماس كثيرا من اتفاق وقف اطلاق النار على المستوى تعزيز حضورها الشعبي وزيادة منسوب الثقة فيها من الفلسطينيين حيث كان إطلاق سراح الأسرى عاملا حاسما في نتيجة حرب غزة وانتصار اتفاق وقف إطلاق النار، حيث احتفل الفلسطينيون في كل مكان في غزة والأراضي المحتلة والضفة الغربية ورقصوا لإطلاق سراح السجناء، وفجأة تم استبدال الدموع والمرارة المستمرة على مدى الأشهر الستة عشر الماضية بابتسامات ودموع الفرح، وتم تقديم الشكر على النهاية المنتصرة للحرب.

وتعود هذه القضية إلى المكانة المهمة التي يحتلها الأسير في تاريخ نضالات الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وفي نظرة الشعب الفلسطيني للعالم، بحيث يتجاوز مفهوم تحرير الأسرى مجرد تبادل أسرى إلى مفهوم أكثر شمولية، إن المقاومة هي مكون من مكونات القوة لا يقل أهمية عن تحرير الأرض، وهي مصدر فخر وحماسة وطنية لدى الفلسطينيين، ومن وجهة النظر الفلسطينية فإن الأسير هو من ناضل وسار على درب الاستشهاد، وهو في الواقع شهيد حي، إن الأسير هو رمز صمود ومثابرة هذه الأمة في سعيها لتحرير الأرض الفلسطينية كاملة من الاحتلال.

وفي الوقت نفسه، فإن إطلاق سراح السجناء المحكوم عليهم بالسجن المؤبد له أهمية مضاعفة لأنه يشكل حافزاً ويمكنه أن يقوم بعمل تنظيمي، الشهيد يحيى السنوار، مصمم ومدبر عملية طوفان الأقصى، أمضى 23 عاماً من حياته في الأسر أسيراً محكوماً عليه بالسجن المؤبد، وخلال هذه الفترة، بالإضافة إلى إتقانه للغة العبرية، اكتسب فهماً مهماً وعميقاً ومن خلال هذه الاستراتيجية تمكن من معالجة نقاط الضعف الأمنية في الأراضي المحتلة، وتمكن من تحقيق أساليب فعالة في الحرب النفسية على المجتمع الصهيوني، والتي تجسد جوهرها في تصميم عملية عاصفة الأقصى باعتبارها الضربة الأمنية الأكبر في تاريخ الكيان الصهيوني، ولذلك فإن العديد من المحللين، حتى في الأراضي المحتلة، أصبحوا على قناعة الآن بأن من بين الأسرى المحررين، وخاصة المحكومين بالسجن المؤبد، قد يبرز عدد كبير من أمثال يحيى السنوار ومحمد زيف، والذين سيجعلون المقاومة أقوى من ذي قبل.

وهناك قضية أخرى تتمثل في التحدي الأمني الكبير والهزيمة النفسية التي يخلقها عقد الاحتفالات العامة لإطلاق سراح السجناء في مختلف أنحاء فلسطين، وخاصة الضفة الغربية، للصهاينة، وهو ما يؤدي إلى تفاقم أزمة الرواية لدى قادة تل أبيب فيما يتصل بالحرب التي استمرت 16 شهراً في غزة، وهذا ما كانت عليه هذه الحرب، فعلى الرغم من الأضرار التي بلغت مليارات الدولارات، والضحايا البشرية الكبيرة، والعار الدولي على أيدي الفلسطينيين، إلا أنهم يعتبرون المقاومة هي الرابح في المعادلة، ويحتفلون بتحرير أسراهم!

وبلغت أهمية هذه الاحتفالات في تعزيز الشعور بالهزيمة لدى العدو درجة أن حتى المؤسسات العسكرية والأمنية للكيان عملت على منع إقامتها لأيام، وحسب تقرير لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل" الفلسطينية، فإن الجيش سيعارض أي احتفالات أو مسيرات تقام أثناء إطلاق سراح الأسرى.

وحسب الصحيفة، فإن عناصر الشاباك اتصلوا بعائلات الأسرى الذين سيتم تبادلهم وطلبوا منهم الامتناع عن أي احتفالات، وبالإضافة إلى ذلك، يعمل الجيش الإسرائيلي على تعزيز قواته وتكثيف الظروف الأمنية في الضفة الغربية، وقال الجيش الإسرائيلي إن السبب وراء ذلك هو "منع وقوع هجمات محتملة"، وحسب تقرير لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، فإن الجيش الإسرائيلي "مستعد" لتنفيذ هجمات متعددة في الضفة الغربية.

وحسب "العربي"، فقد داهمت شرطة الاحتلال منازل عائلات الأسرى المفرج عنهم في بلدات سلوان، والطور، وجبل المكبر، وصور باهر في مدينة القدس، ويخشى العدو أن يؤدي إطلاق سراح الأسرى إلى إحياء وتوسيع المقاومة في كل فلسطين، ويؤدي إلى إحياء روح المقاومة في كل أرض فلسطين.

منطقة الضفة الغربية مشتعلة جداً، لدرجة أن جيش الاحتلال نفذ خلال الستة عشر شهراً الماضية عدة عمليات برية وجوية في الضفة الغربية لتدمير مجموعات المقاومة في هذه المنطقة، وخاصة مدينة ومخيم جنين. ويشعر الكيان بقلق بالغ إزاء تصاعد التحدي الأمني في هذه المنطقة بعد عودة السجناء، ومن بين الأسرى الذين سيتم الإفراج عنهم 127 أسيراً من فتح محكومين بالمؤبد سيتم الإفراج عنهم من قبل حماس، وهذا بالتأكيد سيعزز مكانة وموقف المقاومة في الضفة الغربية ويضعف خطاب المصالحة في المنطقة.

وبعد إطلاق سراح الأسرى، استقبلت حشود الفلسطينيين التي تجمعت في مدينة بيثينيا بالضفة الغربية بحماس حافلتين تحملان أسرى تم نقلهم من سجن عوفر إلى الضفة الغربية، وفي هذه البلدة الصغيرة، احتفل مئات الأشخاص على الطريق المؤدي إلى رام الله، رافعين الأعلام الفلسطينية وأعلام حماس، وهتف الحضور الكبير "الشعب يريد كتائب القسام (الجناح العسكري لحركة حماس)".

وفي هذه الأثناء، لا ينبغي أن ننسى أن أحد الأهداف الرئيسية لعاصفة الأقصى كان إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين من سجون الكيان، وفي المقابل كان الفشل في إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين ورفض قبول أي تبادل للأسرى بمثابة فشل ذريع، أحد شعارات حكومة الحرب، وخاصة ضمن شروط الأحزاب المتطرفة في الحكومة، كان نتنياهو.

وكان هناك بعد آخر لأهمية تبادل الأسرى في تشكيل نتائج الحرب يتعلق بكيفية تنفيذه، بعد تسليم ثلاث أسيرات فلسطينيات، لفت ظهور جنود حماس المسلحين بالزي القتالي والمركبات الخاصة انتباه وسائل الإعلام ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والمحللين، الذين فسروا الأمر على أنه عرض عسكري واستعراض لقوة حماس، وهو ما لم يحدث.

لقد أبطلت الصورة التي تم رسمها على مدى عدة أشهر، لقد كان الصهاينة متورطين في انهيار منظمة المقاومة المهنية، هذا في حين تتحدث بعض المصادر الإعلامية، مثل رأي اليوم، عن وجود ملحق أمني لنص اتفاق وقف إطلاق النار، والذي قبل فيه الصهاينة عملياً أنه حتى بعد دخول السلطة إلى غزة فإن المقاومة ستستمر في الصمود حتى بعد دخولها، والسيطرة الأمنية على المنطقة بعد الحرب.

وتشير نتائج استطلاعات الرأي في وسائل الإعلام الصهيونية أيضاً إلى أن غالبية سكان الأراضي المحتلة يعترفون أيضاً بالحضور القوي لحماس في الميدان، وقالت القناة 13 الإسرائيلية، التي نشرت نتائج استطلاع للرأي: إن 61% من الإسرائيليين لا يصدقون وعد نتنياهو بأن حماس لن تسيطر على غزة، وأن حماس تم تدميرها في غزة.

## أمام حجم الدمار غير المسبوق في غزة

# من سيدفع فاتورة "حضيرة القرن" لإعادة إعمار قطاع غزة؟

قدرت منظمات دوليـــة أن فاتورة إعادة إعمار قطاع غزة المدمر ستكلف المليارات. وبعـــد التوصل لاتفاق وقف إطـــلاق النار بدأت التســـاؤلات حيال عملية إعادة الإعمار، وماهي الأطراف التي سوف تســـاهم في هذه العملية. فهل هناك شروط سياسية؟

350 عاما هـــي الفترة الزمنية التي قد تحتاجها غزة لإعـــادة القطاع إلى ما كان عليه قبل الســـابع من أكتوبر 2023 إذا ما استمر الحصار، بحسب تقديرات الأمـــم المتحدة. وتكشـــف تقديرات خبراء أن حوالي 70 بالمائة من مباني قطـــاع غزة متضررة أو مدمرة جراء الحرب التـــي دامت أكثر من 15 شهرا. وجاءت تقديرات الأمم المتحدة في تقريـــر صـــدر في ســـبتمبر 2024 كشـــفت فيه أن ما فقده الاقتصاد في القطاع، تحتاج إلى ثلاثة قرون ونصف على الأقـــل، لتعود مســـتويات الناتج المحلي الإجمالي للأعوام التي ســـبقت الحرب. وحسب تقديرات الأمم المتحدة فإن إعادة إعمـــار القطاع من ناحية البنية التحتية والمباني ستستغرق ما يصل إلى 15 عاما، وســـتكلف أكثر من 51 مليار دولار.

وقدر دانييل إيغل الخبير الاقتصادي في مؤسسة "راند" ومقرها كاليفورنيا، تكاليف إعادة إعمار غزة بأكثر من 80 مليار دولار، إذا ما تم احتساب جميع النفقات المبـــاشرة وغير المباشرة، على ما أكد لوكالة بلومبارغ. وقال "يمكن إعادة بناء مبنـــى، ولكن كيف يمكن إعادة بناء حيـــاة مليون طفل؟". وفي ديســـمبر الماضي، أكدت الأمم المتحدة أن "سرعة وحجم القتـــل والدمار في قطاع غزة غير مســـبوقين في التاريخ الحديث". حيث تـــضررت 70 بالمائة من شبكة الطرق بنحو 1190 كلم من الشوارع، من بينها 415 كلم تضررت بشـــدة و1440 كلم تضررت بشـــكل متوسط، وفقا لـ "تحليل أولي" أجراه مركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية "يونوسات" في أغسطس من 2024.

ولإزالة مخلفات الحرب في غزة من أنقاض المباني والطرق المدمرة، نحتاج إلى 15 عامـــا، بســـيناريو وجود 100 شـــاحنة تعمل على مـــدار اليوم، وقد تمتد إلى 30 عامـــا، إذ أنتجت الحرب الإسرائيـــلي على غـــزة في 2014 حوالي 2.5 طن من المخلفات احتاجت عامين لإزالتها بحســـب الأمـــم المتحدة التي تقدر أن الحرب خلفـــت أكثر من 50 مليون طن من الأنقاض، أي ما يعادل 12 ضعف حجم أكـــبر هرم في مصر. وتشير إلى أن أعمال إزالة الأنقاض قد تكون معقـــدة لاحتوائها على "كميات هائلة من الذخائر غير المنفجرة والمواد الضارة"، ناهيك عن البقايا البشرية، حيث يعتقد وجـــود الآلاف من القتلى المدفونين تحت الأنقاض.

وحســـب آخر تقييم للأضرار أجراه مركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية "يونوســـات"، حتى مطلع ديســـمبر المـــاضي تضرر أو دمر مـــا يقرب من 70 بالمائة من مبانـــي القطاع، أي ما مجموعـــه 171 ألـــف مبنى. وأحصى الباحثـــان الأميركيـــان كوري شـــير وجامون فـــان دين هوك، اســـتنادا أيضا إلى تحليلات الأقمـــار الصناعية باستخدام منهجية مختلفة، 172 ألف مبنى متضررا جزئيا أو كليا في القطاع حتى 11 جانفي الجاري أي ما يعادل، وفق حساباتهما، 60 بالمائة من مباني القطاع الفلســـطيني. وفي مدينة غزة الواقعة شمالي القطاع، والتي كان عدد ســـكانها 600 ألف نسمة قبل الحرب، تعرض ما يقرب من ثلاثة أرباع المباني 74 بالمائة للقصف. أما في مدينة رفح الواقعـــة في أقصى جنـــوب غزة والتي تعتبر أقـــل مدينة كبـــيرة في القطاع تعرضت مبانيها لأضرار، فقد أظهرت

تحليلات الباحثين أن 48.7 بالمائة من مبانيها تضررت بالقصف.

من جهتها، تقول منظمة العفو الدولية إن أكثر من 90 بالمائة من المنشآت المبنية على مساحة تزيد عن 58 كيلومترا مربعا والواقعة على طول الحدود بين القطاع الفلسطيني وإسرائيل، "دمرت أو تضررت بشدة" على ما يبدو بين أكتوبر 2023 وماي 2024.

وخلال الحرب كثيرا ما استهدفت القوات الإسرائيلية مستشفيات القطاع بزعم أنها تأوي مقاتلي حماس. وحسب منظمة الصحة العالمية فإن مستشفى كمال عدوان، أحد المرافق الطبية القليلة في شمال قطاع غزة التي لا يزال ممكنا تشغيلها، أصبح "فارغا" و"خارج الخدمة" منذ استهدفته عملية عسكرية إسرائيلية كبيرة في أواخر ديسمبر الماضي وتقول المنظمة الصحية الأممية أيضا إن 18 مستشفى فقط من أصل 36 مستشفى 50 بالمائة تعمل "جزئيا"، بقدرة إجمالية تبلغ 1800 سرير.

أما بالنسبة لأماكن العبادة، فمن خلال الجمع بين بيانات مركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية وقاعدة بيانات أوبن ستريت ماب الدولية يتبين أن 83 بالمائة من مساجد القطاع تضررت جزئيا أو كليا.

كما دفعت مدارس القطاع التي تستخدم منذ بدء الحرب مراكز إيواء للنازحين، بما في ذلك تلك التي ترفع علم الأمم المتحدة الأزرق، ثمنا باهظا أيضا في الحرب، إذ يتهم الجيش الإسرائيلي حركة حماس باستخدام هذه المنشآت التعليمية مخابئ لمقاتليها.

وحتى الأول من ديسمبر الماضي، أحصت اليونيسف تضرر ما لا يقل عن 496 مدرسة، أي ما يقرب عن 88 بالمائة من أصل 564 منشأة مسجلة. ومن بين هذه المدارس هناك 396 مدرسة أصيبت بقصف مباشر. وحسب صور التقطها مركز الأقمار الصناعية التابع للأمم المتحدة في 26 سبتمبر 2024، فإن حوالي 70 بالمائة من الأراضي الزراعية في القطاع، أي ما يعادل 103 كلم مربعة، تضررت من جراء الحرب.

وفي محافظة شمال غزة بلغت نسبة الأراضي الزراعية المتضررة 79 بالمائة، وفي محافظة رفح 57 بالمائة.

أما بالنسبة إلى الدمار الذي لحق بالأصول الزراعية بما في ذلك أنظمة ري ومزارع مواش وبساتين وآلات ومرافق تخزين فالنسبة أكبر من ذلك بكثير، إذ تراوحت حتى مطلع 2024 بين 80 و 96 بالمائة وفقا لتقرير نشره في سبتمبر الماضي مؤتمر الأمم المتحدة حول التجارة والتنمية.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة، أنه حتى في السيناريو الأكثر تفاؤلا، بافتراض أن يبلغ النمو معدل النمو الاقتصادي السنوي 10 بالمائة، تحتاج غزة لعشرات السنوات للتعافي.

وعلى افتراض عدم تجدد العمليات العسكرية، والوصول لحالة من حرية الحركة والسلع والأفراد، ترجح منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "الأونكتاد" أن يعود نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى مستويات 2022، بحلول عام 2050.

تجمع كل التقديرات أن إعادة الإعمار ستكون باهظة جدا وتحتاج لعقود، ما يعني أن المعاناة ستبقى مستمرة لأجيال في غزة. حيث قدر تقرير مشترك صدر عن البنك الدولي والامم المتحدة تكلفة الأضرار التي لحقت بالبُنى التحتية الحيوية في قطاع غزة بسبب الحرب بنحو 18.5 مليار دولار. وذهبت تقديرات الأمم المتحدة إلى أن أعمال القصف الذي تعرض لها القطاع خلفت وحدها 42 مليون طن من الركام، فيما يستوجب إزالتها سنوات بتكلفة تتجاوز عتبة الـ 1.2 مليار دولار.

وتشير هذه الأرقام إلى ضخامة عملية الإعمار ما أثار تساؤلات حيال الأطراف التي سوف تدفع فاتورة إعادة إعمار غزة الباهظة. ويرى محمد قواص، الباحث والكاتب السياسي المقيم في لندن، أن عملية إعادة إعمار غزة ستكون بمثابة "ورشة القرن". و أضاف "هذه الورشة ستكون تاريخية وسوف يشارك فيها كل موارد المال الدولي، بداية من المؤسسات المالية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لكن الأموال الأساسية ستأتي من الدول المانحة وتقليديا هي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول عديدة، أهمها دول الخليج".

وفي سياق متصل، قالت منظمة الصحة العالمية إن إعادة إعمار المستشفيات والمنشآت الطبية في قطاع غزة ستتكلف عدة مليارات من الدولارات. وتشير التقديرات الأولية إلى أن هناك حاجة لنحو 3 مليارات دولار لقطاع الصحة وحده خلال الأشهر الـ 18 المقبلة. وقال ريك بيبركورن، ممثل منظمة الصحة العالمية المسؤول عن الأراضي الفلسطينية، إنه من المتوقع خلال إطار زمني يتراوح بين خمس إلى سبع سنوات، أن يصل الطلب إلى 10 مليارات دولار.

## تحالف دولي لإعادة الإعمار

وفي ضوء هذه الارقام الضخمة، يعتقد يوسي ميكلبيرغ، الباحث البارز في شؤون الشرق الأوسط بمعهد "تشاتام هاوس" بلندن، أن مسؤولية تحمل عبء إعادة إعمار غزة، ضخمة قائلا "نحن نتحدث عن عملية إعمار تتطلب المليارات. لن يُنجز الإعمار إلا إذا كان هناك تحالف من الحكومات القادرة على القيام بذلك والراغبة في القيام بذلك. يجب أن تشارك في عملية الأعمار دول من المنطقة ومن خارجها وليس دولة واحدة فقط قادرة على ذلك". وقد أعلنت مصر استعدادها لاستضافة مؤتمر دولي من أجل إعادة إعمار غزة، ودعت الخارجية المصرية "المجتمع الدولي لدعم الجهد الإنساني وتقديم المساعدات لقطاع غزة، والبدء في مشروعات التعافي المبكر" تمهيدا لإعادة الإعمار. بيد أن الانخراط الدولي في عملية إعادة إعمار غزة ربما يقترن بشروط سياسية.

ونقلت رويترز عن 12 من الدبلوماسيين الأجانب والمسؤولين الغربيين قولهم إن مناقشات تجري خلف الأبواب المغلقة تشمل إمكانية أن تشرف دولة الامارات والولايات المتحدة إلى جانب دول أخرى بشكل مؤقت على الإدارة والأمن وعملية إعادة الإعمار في قطاع غزة بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي منه وحتى تتمكن إدارة فلسطينية من تسلم المسؤولية. ونقل التقرير عن مسؤول إماراتي قوله إن أبو ظبي لن تشارك في أي خطة لا تتضمن إصلاحا كبيرا للسلطة الفلسطينية وتمكينها ووضع خارطة طريق موثوقة نحو إقامة دولة فلسطينية لكن الامارات مرفوضة فلسطينيا على نطاق واسع ولا يمكن ان تقبل بها مختلف الفصائل كصاحبة دور في غزة بعد الحرب لانها لن تكون طرفا نزيها بحكم قوة علاقاتها مع اسرائيل وعداوتها القوية مع حركة حماس وكل الفصائل التي تدافع عن استعمال السلاح لتحرير الارض المغتصبة.

وفيما يتعلق بالاتحاد الأوروبي الذي يُعد من أكبر الجهات المانحة للمساعدات الإنسانية المقدمة للفلسطينيين، نقلت رويترز عن مصادر قولها إن فرنسا وألمانيا وبريطانيا قد اقترحت مبادرة لإعادة إعمار غزة. لكن المبادرة حملت في طياتها شروطا أبرزها نزع سلاح حماس ومنع إعادة تسليحها، فيما تمثل الشرط الأكثر أهمية في عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة. وفي ذلك، قال يوسي ميكلبيرغ، الباحث في تشاتام هاوس، إن "نقص الحوكمة في غزة يمثل إحدى أبرز العقبات السياسية أمام إعمار غزة". وأضاف "يجب حل هذه المشكلة من خلال الآليات الصحيحة سواء دولية أو محلية من أجل التأكد من وجود حوكمة جيدة بما في ذلك الشفافية الكاملة. أي مناقصات لإعادة بناء غزة في الوقت الراهن يشوبها دائما خطر الفساد".

ويعتقد الباحث والكاتب السياسي محمد قواص أن عملية الإعمار تتطلب "غطاءً سياسيا وإجماعا على كيفية إدارتها". وأضاف "بالمعنى الاستراتيجي، قد تكون الأموال متوفرة، لكن هذه الأموال الصادرة عن دول معينة لديها شروط، وهذه الشروط تفرض على أي دولة تستفيد من هذه الأموال سواء كانت مفروضة من البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي أو من الدول المانحة. أهم هذه الشروط هو من سيحكم غزة وكيف ستدار أموال عملية الإعمار".

## تشوش كبير حول المرحلة الثانية من صفقة غزة

# تناقض في الرؤى بين نتنياهو وترامب

يُتوقع أن يصل رئيس حكومة الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو، إلى واشنطن بعد غد الأحد او الثلاثاء المقبل على اقصى تقدير، للقاء الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في زيارة هي في الشكل بروتوكولية للتهنئة بتنصيب الأخير رئيساً للولايات المتحدة، وفي المضمون ذات طابع سياسي وأمني من شأنها أن تحدد مسارات ما بعدها. إذ يحمل نتنياهو عدّة ملفات يريد التنسيق حولها مع الأميركيين، وعلى رأسها الحرب على قطاع غزة، وإمكانية السماح "لإسرائيل" باستئناف القتال ضد الفلسطينيين، كون اتفاق وقف إطلاق النار ببنوده المنفذة أو تلك المرشحة للتنفيذ، في المرحلة الثانية، لا يحقق لإسرائيل أيّاً من أهدافها، سواء ربطاً بمصلحتها كـ«دولة»، أو بالمصلحة الشخصية لرئيس حكومتها، فيما الجمهور "الإسرائيلي" محبط من النتائج، التي لم ترقَ أبداً إلى سقف توقعاته.

وتأتي هذه الزيارة تزامناً مع بدء مفاوضات المرحلة الثانية، والتي يصل إلى المنطقة من أجل إطلاق مسارها، موفد ترامب للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، الذي سيجتمع مع نتنياهو لهذه الغاية، وسيناقش أيضاً ما واجهه المرحلة الأولى من صعوبات، أو ما تصفه التسريبات بـ«التنفيذ الخاطئ للاتفاق»، للحؤول دون تكرار "الأخطاء".

ومع ذلك، وعلى الرغم من أن "إسرائيل" والمقاومة الفلسطينية بدأتا، حتى قبل زيارة ويتكوف، إجراء مناقشات أولية حول الخطوة التالية، وسط حديث عن التحضير للقاء عالي المستوى في العاصمة القطرية الدوحة الأسبوع المقبل، إلا أن نجاح العملية التفاوضية الجديدة في التوصل إلى نتائج أو تنفيذ هذه النتائج، من عدمه، يبدو أكثر ارتباطاً بمخرجات زيارة نتنياهو لواشنطن، ما يعني ضرورة انتظار ما سيرد من العاصمة الأميركية من مؤشرات بعد لقاء ترامب – نتنياهو، لتقدير ما سيلي.

ومع أن الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء "الإسرائيلي"، كما كل من في "إسرائيل" والولايات المتحدة، يرون ضرورة إنهاء حكم حركة «حماس» في قطاع غزة، وإنهاء الحركة نفسها إن أمكن، إلا أن تقبّل العجز عن تحقيق ذلك يختلف بين الجانبين، وإن نسبياً، ربطاً بالأدوات المتاحة والممكنة، وكذلك الضوابط والمحددات الأميركية و"الإسرائيلية"، والتي يعدّ بعضها عامّاً وبعضها الآخر شخصياً، كما هي حال المصلحة الشخصية لترامب، غير المهتم كثيراً باستئناف الحرب، والمائل إلى إتمام الصفقة التي يتفاخر بأنه السبب في بلورتها، شريطة تحقّق الأهداف المشتركة بينه وبين تل أبيب في ما يخص القطاع، عبر أدوات وخيارات أخرى، غير عسكرية. على أنه إن كانت تلك هي إرادة ترامب، والتي يُفترض أن تُلزم "إسرائيل" ورئيس حكومتها، كما فعلت حتى الآن بعدما تراجع نتنياهو عن «ثوابته» حيال الحرب وامتثل لقرار وقف إطلاق النار، فإن تل أبيب تعمل، في المقابل، على تهيئة الظروف، من بوابة تسلّم الرئيس الأميركي الجديد منصبه، لاستئناف الحرب. ومما يعزّز تلك الفرضية التفاهم الذي توصل إليه نتنياهو مع ترامب، عبر الوزير المقرب من الأول، رون ديرمر، في وقت سابق على دخول الأخير البيت الأبيض، وعنوانه أنه إذا فشلت المفاوضات في المرحلة الثانية، فيمكن "لإسرائيل" العودة إلى القتال.

لكن هل يكفي هذا التفاهم، أو إقدام "إسرائيل" على إفشال المفاوضات للحؤول دون التوصل إلى اتفاق على المرحلة الثانية، كي يسمح لها باستئناف الحرب؟ ثمة شك كبير، وخصوصاً أن فريق ترامب، المعني بالمفاوضات، لا يبدو مسلّماً للسردية "الإسرائيلية" حول مسار التفاوض أو جديته أو مصيره، فيما يَظهر ويتكوف مهتماً بالوقوف على كل تفصيل بنفسه، وليس بالوكالة، الأمر الذي يفسر إصراره، وإن مع تمنّع نسبي "إسرائيلي"، على دخول قطاع غزة، والمعاينة المباشرة لتنفيذ طرفَي الاتفاق التزاماتهما هناك، حتى يبنى على تلك المعاينة مقتضاها.

وبحسب التقديرات المتداولة في "إسرائيل"، فمن المرجح أن يستغل ترامب عامل خشية نتنياهو منه إلى الحدّ الأقصى، وأن يحاول إغواءه بمواصلة المفاوضات وعدم العودة إلى القتال، من خلال استخدام ورقة التطبيع المحتمل مع السعودية، والذي يمكن أن يمتدّ ليشمل عدداً آخر من الدول العربية والإسلامية، ومن بينها سلطنة عمان وإندونيسيا، أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان. إذ يرى ترامب أن مكاسب التطبيع من شأنها أن تتيح لنتنياهو إقناع حتى أقصى اليمين في "إسرائيل" بالبقاء في ائتلافه والامتناع عن إسقاط حكومته، كون سُلّم التطبيع عالياً جداً، ويتيح له ولكل من يدعو في "إسرائيل" إلى العودة إلى الحرب، أن ينزلوا عن الشجرة العالية جداً، التي صعدوا إليها. وفي هذا السياق، يأتي الكشف عن قرب زيارة ويتكوف للرياض، في مسعى أوّلي يراد له أن يطلق مسار مفاوضات التطبيع المنشود.

وقد وصل مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، اول امس الأربعاء، تل أبيب لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه يسرائيل كاتس، ووزير

الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، بشأن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وإطلاق سراح المحتجزين، وفق ما ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية.

وهو يامل في ان ينجح في إقناع نتنياهو بقبول اتفاق نهائي لوقف إطلاق النار في غزة، ومواصلة صفقة تبادل المحتجزين بأسرى فلسطينيين، الذي بدأ سريانه 19 جانفي الجاري وفي المرحلة الأولى من الاتفاق، المكون من 3 مراحل مدة كل منها 42 يومًا، تنص البنود على الإفراج تدريجيًا عن 33 إسرائيليًا محتجزًا بغزة سواء الأحياء أو جثامين الأموات، مقابل عدد من المعتقلين الفلسطينيين يُقدر بين 1700 و2000، على أن يبدأ التفاوض على المرحلتين التاليتين في اليوم الـ16 من سريان الاتفاق. وقد شهد التبادل الأول، الذي تم في أول أيام الاتفاق، إفراج حماس عن 3 محتجزات مدنيات إسرائيليات مقابل إطلاق إسرائيل سراح 90 معتقلًا فلسطينيًا، جميعهم من الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس. والسبت الماضي، أطلقت إسرائيل سراح 200 أسير فلسطيني، ضمن الدفعة الثانية من المرحلة الأولى للاتفاق، مقابل إفراج حماس عن 4 مجندات إسرائيليات. ونقل موقع "أكسيوس" الأمريكي، يوم الاثنين الماضي، عن ويتكوف، إنه سيزور إسرائيل ويلتقي نتنياهو، لمناقشة تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة، وبدء المفاوضات بشأن المرحلة الثانية. ونقلت صحيفة "جيروزاليم بوست" عن مصادر، إن ويتكوف يجري مناقشات بشأن المرحلة الثانية من صفقة المحتجزين بين إسرائيل وحماس، التي ستشمل إطلاق سراح جميع المحتجزين الـ64 المتبقين، الذين تأكد مقتل بعضهم. كما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، أن كبار المسؤولين الإسرائيليين يعتقدون أن ويتكوف وترامب لن يتسرعا في السماح لنتنياهو باستئناف الحرب على غزة. وبدلًا من ذلك، حسب الصحيفة، من المتوقع أن يقدم ويتكوف وترامب سلسلة من الحوافز، التي ستجعل من الصعب على نتنياهو استئناف الحرب على غزة، وتشمل هذه الحوافز فرض عقوبات محتملة على إيران، والتطبيع مع دول جديدة في الشرق الأوسط، بدء المناقشات بشأن مذكرة تفاهم أمنية، وفرض عقوبات قاسية على المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. وقالت الصحيفة، بناء على اعتقاد المسؤولين الإسرائيليين، إن نتنياهو سيجد صعوبة في قول "لا" لترامب ويخاطر بخسارة هذه الفرص. وتوقعت الصحيفة أن تتم مناقشة كل هذه القضايا، خلال الاجتماع المقرر بين ترامب ونتنياهو، في البيت الأبيض، الأسبوع المقبل. وحسب الصحيفة، لاحظ البعض أن نتنياهو أشار في تصريحاته الأخيرة إلى أن إسرائيل قد لا تعود بالضرورة إلى الحرب الشرسة التي شنتها على غزة، إذا فشلت المفاوضات بشأن المرحلة الثانية من الاتفاق. ونقلت الصحيفة تصريح نتنياهو هذا الأسبوع: "إذا كنا بحاجة إلى العودة إلى القتال، فسنفعل ذلك بطرق جديدة وبكثافة كبيرة". ويعتقد البعض أن نتنياهو يشير إلى أنه لن تكون هناك عملية برية ضخمة كما كان الحال من قبل، بل ستكون هناك أساليب قتالية جراحية أكثر وعمليات اغتيال مستهدفة.

في تحليلٍ حول المرحلة المرتقبة لدونالد ترامب، كشف المحلل الصهيوني آفي أشكنازي أنه على نقيض ما كان يتطلع إليه قادة الكيان، فإن ترامب لا يُولي اهتماماً لنزعاتهم الحربية أو إطلاق يدهم في مغامراتٍ إقليمية متهورة، بل إنه - على النقيض من ذلك - يسعى إلى تحقيق قدرٍ من الاستقرار في غرب آسيا بما يخدم مصالحه. وكتب هذا المحلل الصهيوني في تقريره قائلاً: "ها نحن نلجُ رسمياً عتبة عصرٍ جديد: حقبة دونالد ترامب، الذي تقلَّد مقاليد الرئاسة فعلياً، ونحن الآن في خضمِّ مساعٍ حثيثة لطيِّ صفحات النزاع في شتَّى أرجاء العالم، فها هو رئيس الولايات المتحدة الجديد يعتلي سُدَّة الحكم بأجندةٍ واضحة المعالم.

إنه يسعى، مستنداً إلى خبرته في عالم المال والأعمال، إلى تحقيق غاياتٍ محددة: أولها النهوض بالاقتصاد الأمريكي، وتطوير منظومات الرعاية الصحية والتعليم والبنى التحتية، وثانيها توطيد دعائم السيادة وإرساء أركان الأمن في المدن الأمريكية.

وفيما وراء ذلك، يرى ترامب في الصين التحدي الخارجي الأعظم الذي يُؤرِق الولايات المتحدة، كما يصوِّب أنظاره صوب الموارد العالمية، من قناة بنما إلى خليج المكسيك، وقد جاهر ترامب بأنه جاء ليُخمد نيران الحروب، لا ليُشعل أوارها؛ جاء ليُرسي دعائم السلام ويمد جسوره.

والحق الذي لا مراء فيه، أن حكومة نتنياهو الائتلافية غدت خارج حسابات الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب وأجندته الزمنية، لذا، حريٌّ بنا أن نُعيد ترتيب أوراقنا، فسيد البيت الأبيض الجديد لن يُجيز للجيش الإسرائيلي البقاء في الجنوب لما بعد الساعة الرابعة من فجر السادس والعشرين من يناير، أما ملف غزة، فقد طُويت صفحته إلى غير رجعة، لن يسمح ترامب لـ "إسرائيل" بالعودة إلى أتون معركةٍ شاملة في غزة".

في هذه الآونة، يتطلع ترامب إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط، ويسعى إلى استتباب الاستقرار في أرجاء غرب آسيا، ولن يسمح لأركان حكومة نتنياهو الائتلافية بتقويض رؤيته للشرق الأوسط الجديد، أو النيل من مخططاته.

لقد ذهب جُلُّ الخبراء والمحللين الصهاينة، في أعقاب اعتلاء ترامب سُدَّة الرئاسة، في تحليلاتهم إلى أن قدوم ترامب سيُطلق يد هذا الكيان في شن عملياته العسكرية بلا قيودٍ تُذكر، وسيمنحهم فسحةً أرحب لمواصلة نهجهم العدواني في إضرام نيران الحروب.

غير أن خيوط الحقيقة ما لبثت أن تكشَّفت، فما إن تقلَّد ترامب زمام السلطة وأماط اللثام عن سياساته وأولويات حقبته الرئاسية، حتى استبان للصهاينة بجلاءٍ ساطع أنه لا يعتزم في الوقت الراهن إهدار طاقاته وموارده في مغامراتهم المتهورة في غزة ولبنان وسوريا، وأنه لا ينوي، في ظل المعطيات الراهنة، مد يد العون السخي لهذا الكيان لمواصلة حربه العدوانية.

وفي انتظار تبيّن نتائج زيارة نتنياهو لواشنطن، تبقى الأكثر ترجيحاً فرضية عدم العودة إلى الحرب، من بين فرضيات كثيرة يحيط بها العديد من الشروط والشروط المضادة، والأولويات المتباينة حتى بين الحليفين، أميركا و"إسرائيل"، وبين الأولى والأنظمة الحليفة لها في المنطقة.

## العودة الكبرى الى شمال غزة :

# رسالة تحدٍ ضد محاولات التهجير

محمد بن محمود

في مشـــهد صـــدم أعـــين الاحتلال الإسرائيلي، شـــهدت الأيـــام الماضية العـــودة الجماعيـــة لآلاف النازحين الفلسطينيين إلى شـــمال قطاع غزة، ليشكل ذلك نقطة تحول بارزة في تاريخ المقاومة الفلسطينية. جاء هذا الحدث رغم محاولات الاحتـــلال الصهيوني التي استهدفت تهجير سكان القطاع إلى مناطق أخرى، مثل سيناء المصرية، وهو ما اعتبره الكثيرون فشـــلًا ذريعًا لخطط إسرائيل وأعوانها الذين راهنوا على تفتيت الشعب الفلسطيني وضرب وحدة الأراضي الفلسطينية. لم تقتصر عودة النازحين على كونها اســـتجابة لاستحقاقات الحرب فحسب، بل كانت بمثابة تحدٍّ حقيقـــي أمام محاولات كـــسر إرادة الشـــعب الفلســـطيني وتشـــتيت قضيته. كما أظهرت للعالم أن الشعب الفلســـطيني سيظل ثابتًا على أرضـــه مهما كانـــت المحاولات المتواصلة لاقتلاعه منها.

في وقت كان الاحتلال يســـعى فيه للضغط على الفلسطينيين لتغيير معالم غزة، وخصوصًا شمال القطاع، بعد أن دمر آلاف المنازل والمرافق الحيوية، فإن مشـــهد العودة الجماعية إلى الشمال أكد أن الشـــعب الفلسطيني لا يرضى بالتهجير قسرًا، بل سيســـعى بكل ما أوتي من قوة للتمسك بأرضه وهويته. هذا التمسك أظهره الفلسطينيون عبر العودة إلى أماكن سكنهم القديمة، رغم الدمار والركام الذي حـــل بها نتيجة الاعتـــداءات الإسرائيليـــة التي طالت كافة أنحاء القطاع.

### خطة الاحتلال للتهجير

منذ بداية العـــدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، كان هدف الاحتلال الرئيس هو تهجير الســـكان الفلســـطينيين، وتحقيـــق مـــا يُعـــرف بـــ التغيير الديموغـــرافي في غـــزة. فقد ســـعت إسرائيل إلى الضغط على الفلسطينيين من خـــلال تعزيز عمليـــات القصف العشـــوائي لمنازلهم، وتدمير بنيتهم التحتية. وبدت هـــذه الهجمات جزءًا من مخطط أكبر كانت إسرائيل تنوي تنفيذه، حيث كانت الخطة تقوم على دفع الفلســـطينيين للفرار إلى خارج غزة، سواء إلى ســـيناء المصرية أو إلى الأراضي الأردنية، وفقًـــا لتصريحات بعض المسؤولين السياسيين الغربيين، بما فيهم الرئيس الأمريكي الذي دعى في وقت سابق إلى تهجير الفلسطينيين إلى تلك الأراضي.

لكـــن، ومع مـــرور الأيـــام، أثبت الفلســـطينيون أنهـــم لا يمكنهم أن يُجبروا عـــلى مغادرة وطنهـــم. هذا المشهد لم يكن مجرد رد فعل، بل كان بمثابة انتصار للشـــعب الفلسطيني على مخططات الاحتلال. كان الشعب الفلســـطيني في غزة يرى في العودة إلى الشـــمال ليس فقط استعادة للأرض، بل اســـتعادة للكرامة والحقوق، وهي مسألة لا يمكن التخلي عنها.

ومـــع تلك التصريحـــات الأمريكية التـــي كان مـــن المفـــترض أن تعزز من مخططـــات الاحتـــلال، جاء رد الفعل الفلســـطيني ليؤكد أن الوجود الفلســـطيني في غـــزة هـــو الوجود الطبيعي، وأنه لا يمكن لأي قوة دولية أو إقليمية أن تقلب هذا الواقع.

### بداية النهاية لمخطط الاحتلال

بعد فترة طويلة مـــن النزوح، بدءًا من المناطـــق الجنوبية للقطاع وصولًا إلى وســـط غزة، بدأ الفلســـطينيون بالعودة إلى مناطقهم في الشـــمال بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من محور نتســـاريم. هذا المحور كان قد شـــهد تمركزًا عســـكريًا إسرائيليًا طيلة فترة الحرب، حيث منعت قـــوات الاحتلال الفلســـطينيين من المرور عبره، مما جعـــل عملية العودة صعبـــة للغاية. وعلى الرغم من المعوقات التي فرضها الاحتلال عـــلى طريق العـــودة، إلا أن مشـــهد العودة الجماعية كان تعبيرًا عن إرادة الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه مهما كانت التحديات.

ويعود الســـبب في هـــذه العودة إلى اتفاق تم التوصل إليـــه بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي عبر وســـطاء دوليين، وهو اتفاق لم يكن ينص فقط على وقف إطلاق النار، بل تضمن أيضًا السماح للفلسطينيين بالعودة إلى مناطقهـــم، وهو ما كان يعدّ بمثابة تجســـيد لانتصار المقاومة في معركة الوجود. وبذلك، تحقق حلم العودة لأكثر من مليون شخص نزحوا من شـــمال غزة إثـــر القصف المدمر، ليبدأوا في العودة إلى ديارهم رغم تدمير بيوتهم والمرافق الحيوية.

### فشل محاولات الاحتلال في تهجير الفلسطينيين

لـــم تقتـــصر أهمية هـــذه العودة عـــلى كونها مجرد خطـــوة للعودة إلى المنازل المدمرة فحســـب، بـــل كانت أيضًا بمثابة رســـالة قوية للاحتلال الإسرائيلي، وكذلـــك للمجتمع الدولي، أن الفلســـطينيين لا يمكن تهجيرهم من أرضهم، وأن محـــاولات الاحتلال لفرض حلـــول سياســـية تهدف إلى تصفية القضية الفلســـطينية ستبوء بالفشـــل. كمـــا أظهرت العـــودة أن الشعب الفلسطيني يظل قويًا وموحدًا في مواجهـــة أكـــبر الحـــروب وأعظم التحديات.

حركة حمـــاس، التـــي تمثل أحد الأجنحة العسكرية والسياسية في غزة، كانت قد أكـــدت في العديد من البيانات على أن مشـــاهد العـــودة الجماعية للفلســـطينيين هي تأكيد على فشـــل الاحتلال في تحقيق أهدافه العدوانية. وقالـــت الحركـــة، في تصريحاتها، إن هذه العودة هي رسالة لكل من يراهن على كسر إرادة الشـــعب الفلسطيني، وتهجيره من أرضه. وعبرت حماس عن اعتزازها بصمود الشعب الفلسطيني، مؤكـــدة أن العودة تأتـــي رغم الدمار الكبير الذي لحق بالمنازل والممتلكات.

من جهـــة أخرى، أضافـــت حركة الجهاد الإسلامي أن هذا الحدث يعتبر خطـــوة هامة نحـــو تفعيـــل الإرادة الفلسطينية. وقالت الحركة إن عودة هـــؤلاء الآلاف إلى ديارهـــم تمثل ردًا حاســـمًا على كل المحاولات التي كان الهدف منها قتل فرحة الفلسطينيين وإثارة الذعر بينهم. واعتبرت الحركة أن مشـــهد العودة هـــو تأكيد على أن الفلسطينيين مســـتعدون لدفع الغالي والنفيس للحفاظ على حقوقهم.

### محاولات الاحتلال في المماطلة

على الرغـــم من الاتفـــاق الذي تم التوصـــل إليه بين الأطـــراف المعنية، لم يكن الاحتلال الإسرائيلي مســـتعدًا لتنفيذ هذا الاتفاق بشـــكل كامل. بل سعى الاحتلال لتأخير تنفيذ الاتفاقات بعد أن ربط السماح للنازحين بالعودة إلى الشمال بمطالبات سياسية أخرى، كان أبرزهـــا الإفـــراج عن الأســـيرة الإسرائيلية أربيل يهودا، التي كانت قد أُسرَت من قبل المقاومة الفلســـطينية في بداية العـــدوان. وقد حاول الاحتلال التلاعـــب بهـــذا الملـــف للضغط على الفلســـطينيين، لكـــن المقاومة كانت حريصة عـــلى الوفاء بتعهداتها، وكان هدفها الوحيد هـــو تحقيق مصلحة شـــعبها، وأصرّت على أن حق العودة يجب أن يُنفذ أولًا.

### أبعاد العودة في المستقبل

رغم هـــذه العودة الكبـــيرة، تظل التحديات التي يواجهها الفلسطينيون في غـــزة ضخمة. فالدمـــار الذي لحق بالبنيـــة التحتيـــة والمنـــازل ما زال يعيـــق عملية إعـــادة البنـــاء. ومع انقطاع المســـاعدات الدولية بســـبب الحصار المفروض على غـــزة، يواجه الفلسطينيون تحديات غير مسبوقة. لكن ما يميز الشـــعب الفلسطيني هو صموده في الأوقات العصيبة، كما أثبت في هذه العودة التاريخية.

ورغم تلـــك الصعوبات، فإن العودة التي تمثـــل بداية جديـــدة، تؤكد أن الشـــعب الفلسطيني ســـيظل يقاوم حتى النـــصر، وأن قضيـــة اللاجئين الفلسطينيين ســـتظل حية، وأن حق العـــودة هو حـــق مقـــدس لا يمكن التفريط فيه تحت أي ظروف.

### الأمل في المستقبل

في الختام، تبقى العودة إلى شمال غزة بمثابة نقطة فارقة في مسار القضية الفلســـطينية. هي ليس فقط عودة إلى ديـــار مدمرة، بل هـــي أيضًا بداية جديدة لمرحلة من الصمود الفلسطيني في وجه الاحتـــلال. وعلى الرغم من كل الصعوبات، فإن الفلسطينيين أظهروا مجددًا أن إرادتهم لن تنكسر، وأن الأمل في تحقيق الحريـــة والعودة إلى الوطن سيظل حيًا إلى الأبد.

## الاختراق الإيراني للكيان الصهيوني:

# شبكات تجسس وتهديدات أمنية حقيقية

محمد بن محمود

شـــهدت إسرائيل في الآونة الأخيرة تطورًا خطيرًا في مجال الأمن الداخلي، تمثل في فضائح تجســـس هزت أركان الكيان الصهيوني. فقد تم الكشـــف عن شبكة تجســـس معقدة، وُجهت فيهـــا تهـــم إلى جنديـــين إسرائيليين بتسريب معلومات حساســـة للغاية إلى إيران. هذه القضيـــة، التي تتعلق بنقـــل أسرار دفاعية حـــول أحد أبرز الأنظمة العســـكرية في إسرائيل، وهو القبة الحديدية، تعكس تطورًا مقلقًا في محاولات إيران المســـتمرة لاختراق الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من الداخل. وفي ظل هذا الاختراق الإيراني المتصاعد، تتزايد المخاوف من تهديدات حقيقية لأمن الدولة العبرية، حيث وصلت إيران إلى مســـتويات غير مسبوقة في تجنيد الجواسيس داخل الكيان الصهيوني.

### تفاصيل قضية التجسس

تبـــدأ القصـــة عندما تـــم اعتقال جنديين إسرائيليين من قوات الاحتياط بعد تحقيق سري استمر لعدة أشهر. الجنديان، اللـــذان لا يتجاوز عمراهما 21 عامًـــا، كانا يعمـــلان في مناصب حساســـة داخل الجيـــش الإسرائيلي، حيث أحدهما كان يعمل ضمن فريق القبة الحديدية التي تعتبر واحدة من أهم المنظومـــات الدفاعية في إسرائيل. بعـــد انتهـــاء خدمتهما العســـكرية النظامية، اســـتمر الجنديان في خدمة الاحتياط، ومن خلال هـــذه الخدمة، تمكنـــا من الحصول عـــلى معلومات سرية تتعلق بنظـــام القبة الحديدية، وهو من الأنظمة العسكرية التي تعتبر إسرائيل فخرًا في استخدامها الدفاعي ضد الهجمات الصاروخية.

بحســـب التقاريـــر، أرســـل أحد الجنديـــين، الذي كان يعمـــل في القبة الحديدية، مقطع فيديـــو يظهر آلية عمل النظام إلى مسؤول إيراني مقابل مبلغ مـــالي قـــدره 3500 دولار. كما ورد أن شريكه في الجريمة حصل على مبلـــغ 70 دولارًا فقط، في ما يمكن أن يُعتبر تناقضًا في التقديرات المالية التي دفعتها إيران للجواسيس الإسرائيليين. هذا يكشـــف عن المســـتوى العالي من الاســـتهداف الإيراني لوسائل التقنية العســـكرية الإسرائيلية، لا سيما تلك التـــي تمثل جزءًا مـــن الأمن القومي لدولة الاحتلال.

### دوافع الجواسيس

من الطبيعي أن تطرح تســـاؤلات عديـــدة حـــول دوافع الجواســـيس الإسرائيليـــين للعمل لصالـــح إيران، خاصة وأنهم ينتمـــون إلى دولة تعتبر العدو الأكـــبر لطهران. لقد أشـــارت تقارير عديدة، بما في ذلك من صحيفة معاريـــف الإسرائيليـــة، إلى أن العديد من الإسرائيليـــين الذين يتم تجنيدهم لصالح إيـــران يُغريهم المال بشـــكل أساسي. لكن، كما تكشف الدراسات في السلوك الإنساني، هناك دوافع أخرى قد تكون وراء هذا التعاون المريب.

الدوافـــع المالية، في مقدمتها، يمكن أن تكون حافزًا كبيرًا. غالبًا ما تتعامل الاستخبارات الإيرانية مع جواسيسها بمجموعة من الإغراءات المالية الكبيرة، التي قد تكون صعبة المقاومة بالنسبة للبعـــض، خاصـــة في ســـياق الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها كثيرون في إسرائيل. في هذه الحالات، يُقدم المال كوســـيلة لتحقيق طموحات فردية أو لحل مشاكل مالية قد تكون معقدة.

ومع ذلك، هناك عوامل نفســـية قد تســـاهم أيضًا في اتخاذ قـــرار العمل لصالح إيـــران. يمكن أن يكون بعض هؤلاء الجواسيس مدفوعين بالشعور بالملل أو الرغبة في الإثارة، خصوصًا في ظل الأعمال السرية والتجســـس، التي تحمل بعض الأفراد عـــلى البحث عن مغامرة جديدة قد تُضفي طابعًا مثيرًا لحياتهم اليومية الروتينية. كذلك، ربما يكون البعض قـــد تأثر بإيديولوجيات معادية لإسرائيل أو بشعور بالذنب إزاء ممارسات الدولة تجاه الفلسطينيين، مما قد يجعلهم أكثر عرضة للاستجابة لدعوات التجســـس لصالـــح الأعداء التقليديين.

### خطورة متزايدة

في ظل هذه القضايا التي تكشف عن خلايا تجســـس داخلية، يمكن القول إن إيـــران قد حققت تقدمًـــا لافتًا في بناء شـــبكات تجسس داخل إسرائيل. وفقًا لتقريـــر جهاز الأمـــن الداخلي الإسرائيلي الشـــاباك، نجحت إيران في تشغيل 13 شبكة تجسس خلال عام واحد فقط داخل الأراضي المحتلة. هذه الشـــبكات ضمت 37 شـــخصًا، وهو ما يعكس زيـــادة خطيرة في محاولات الاخـــتراق الأمني الإيرانـــي في الداخل الإسرائيلي. كمـــا أظهـــرت التقارير أن غالبيـــة الجواســـيس كانـــوا من المســـتوطنين اليهود، وهو ما يزيد من تعقيد الوضـــع الأمني لإسرائيل، حيث أن هؤلاء الأشـــخاص يمكنهم التنقل بحرية داخل المجتمع الإسرائيلي، مما يعزز من قدرتهم على جمع المعلومات وتنفيذ المهام الاستخباراتية.

يشـــير التقريـــر أيضًـــا إلى أن الجواسيس الإسرائيليين الذين يعملون لصالح إيـــران يظهرون اســـتعدادًا لتنفيذ مهام خطيرة، مثل المســـاعدة في اغتيال شـــخصيات سياســـية أو أمنيـــة إسرائيلية، وهو مـــا يعكس حقيقة أن الشـــبكات الإيرانية ليست مجرد شـــبكات معلوماتية، بل تشمل أيضًا عمليات إرهابية قد تكون جزءًا من التكتيكات الإيرانيـــة في مواجهة إسرائيل. في هذا الســـياق، تبدو الحرب الســـيبرانية جزءًا لا يتجزأ من الحرب الشـــاملة التي تخوضهـــا إيران ضد إسرائيل. فخلال العام الماضي، تعرضت إسرائيل لآلاف الهجمات الإلكترونية، وتمكنت فقط من إحباط 700 منها، مما يعنـــي أن هناك أكثـــر من 600 هجمة كانـــت قد تمكنت من المرور أو كانت تهدد بأضرار كبيرة.

### تأثيرات الاختراق الإيراني على الأمن الإسرائيلي

تســـجل هـــذه القضايـــا تصاعدًا ملحوظًـــا في اختراقات إيـــران للأمن الإسرائيـــلي، ممـــا يعكـــس تحولًا في الاستراتيجية الإيرانية تجاه إسرائيل. فقد كانت إيـــران في الماضي تعتمد على المجموعات الفلسطينية والميليشيات التابعة لها في الـــدول المجاورة لتنفيذ عملياتها ضد إسرائيل. لكن في السنوات الأخـــيرة، أصبح واضحًـــا أن طهران تعتمـــد بشـــكل أكبر عـــلى العمليات الاستخباراتية داخل إسرائيل نفسها. هذه الشـــبكات قد تكون جـــزءًا من خطة طويلة الأمـــد تهدف إلى إضعاف إسرائيل من الداخل، من خلال زعزعة الاستقرار الأمني وتشـــويه الصورة العامة للجيش الإسرائيلي.

علاوة على ذلك، يفتح هذا الاختراق الإيراني بابًا لعدة ســـيناريوهات تهدد الأمن القومي الإسرائيلي بشـــكل غير مسبوق. فالأنظمة الدفاعية مثل القبة الحديدية قد تكـــون عرضة للتلاعب أو الاســـتهداف بطرق غـــير مباشرة، مثل نـــشر معلومـــات مغلوطة حول كيفية عمل هذه الأنظمة أو عن نقاط ضعفهـــا. وهذا قد يـــؤدي إلى تأثيرات كبيرة على فعالية هذه الأنظمة في حال نشوب صراع مستقبلي.

### التصعيد في مواجهة الشبكات الإيرانية

من أجل مواجهة هـــذه التهديدات الأمنية المتزايدة، بدأ جهاز الشـــاباك والإسرائيليون في تطوير استراتيجيات جديدة لمكافحة شـــبكات التجســـس الإيرانية. تـــم تعزيز الإجراءات الأمنية داخل القـــوات المســـلحة، خاصة في الوحدات التي تتعامل مع التكنولوجيا المتقدمة مثل القبة الحديدية وأنظمة الدفاع الأخرى. كمـــا أن هناك جهودًا مضاعفة لكشـــف العملاء الإيرانيين داخـــل إسرائيل قبـــل أن يتمكنوا من إتمام مهامهم التجسسية.وفي الوقت نفسه، يبقى الســـؤال مفتوحًا حول مـــدى قـــدرة إسرائيل عـــلى حماية نفســـها من هذا النوع من التهديدات المتزايدة. تشير التقارير إلى أن الحرب الاســـتخباراتية بين إيـــران وإسرائيل دخلت مرحلة جديدة، حيث أن طهران أصبحت أكثر قـــدرة على اختراق قلب الكيان الإسرائيلي من خلال شـــبكات محلية، وهو ما يعد تطورًا خطيرًا.

الاختراق الإيراني للكيان الصهيوني، كمـــا يتجـــلى في القضايـــا الأخـــيرة المتعلقـــة بالتجســـس، يعكس تحولًا في الاســـتراتيجية الأمنيـــة الإيرانية، ويكشف عن قدرة طهران على تحقيق اختراقات عميقة في بنية النظام الأمني الإسرائيلي. وبينما تعمل إسرائيل على تعزيز جهودها الاستخباراتية لمواجهة هذا التهديد، تظل قضية التجســـس الإيرانـــي بمثابة تحدٍ أمني مســـتمر يستدعي المزيد من اليقظة والابتكار في مجالات الدفاع والأمن.

### أسامة البوغانمي لـ"24/24"

# أنزه زملائي اللاعبين عن التخاذل والجامعة وضعتهم في فوهة المدفع!

محمد الدريدي

ختـــم المنتخب التونـــسي لكرة اليد مشواره في بطولة العالم بمركز مخيب للآمال، حيث أنهـــى البطولة في المرتبة الثانية والعشرين بعد تحقيق انتصار وحيد على الجزائـــر وتعرضه لخمس هزائم مؤلمة، النقاش العام في الشارع الرياضي في تونـــس كان كثيرًا و ناقدا حول الأســـباب التي أدت إلى هذا الأداء السيء وما هي الاسباب التي أثرت على الفريق.

في هذا الســـياق، نجـــري حوارًا مع أســـامة البوغانمـــي، نجـــم الترجي وهداف المنتخب المغيب عن المونديال، ليســـلط الضوء على آرائه ويكشـــف النقاط الرئيسية حول ما حصل.

**- في البداية ما هو تفسيرك لأداء المنتخب التونسي في بطولة العالمية؟**

بصراحة، كانت هنـــاك الكثير من العوامل التي أثرت عـــلى أداء المنتخب في البطولـــة. أولاً، التحضيرات لم تكن كافية ولم تكن على المستوى المطلوب. ثانيًا، كانت هناك مشـــاكل تكتيكية وإدارية أثرت بشـــكل كبـــير على أداء الفريق، بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك إصابات عديدة بـــين اللاعبين، مما أثر على توازن الفريق.

**- كيف تقيّم أداء زملائك اللاعبين في البطولة؟**

أنزه زملائي اللاعبين عن أي تخاذل، فقد وضعتهم الجامعة في فوهة مدفع. تحملوا مســـؤولية كبيرة تحت ضغط هائل لكنهم بذلوا قصارى جهودهم في ظل الظروف الصعبة.

**- ما هو تقييمك لمدرب المنتخب وقراراته؟**

المدرب كان له دور سلبي كبير جداً فشـــخصية المنتخب من مهام المدرب، ولم يسبق أن سقطنا إلى هذا المستوى. مـــا فعله مدرب المنتخب فيه إســـاءة لصورة المـــدرب التونسي بعد إنجازات العياري والزوابي والســـعيدي.. كان المدرب عاجـــزًا عن تقديـــم الإضافة المطلوبة من البنك والتدخلات الكثيرة عرقلت الأداء.

**- كيف كان دور الجامعة التونسية لكرة اليد في هذا الفشل؟**

مســـؤولية هذه الخيبـــة تتحملها الجامعة بســـبب التدخـــل في امور لا تعنيها وضعـــف الإعـــداد. الجامعة وضعـــت اللاعبـــين في مواقف صعبة وجعلتهـــم يواجهـــون الانتقـــادات والضغط بدون توفـــير الدعم اللازم. كانت هنـــاك قرارات إداريـــة تفتقر للحكمـــة والتخطيط الجيـــد. "مولى الهونـــد" يرفـــض المـــدرب صاحب الشـــخصية الذي يفـــرض اختياراته ولا يقبـــل التدخلات. هـــذا الموقف أثر ســـلبًا عـــلى أداء الفريـــق وأوقعنا في مشـــاكل تكتيكية كانت بلا شك سببًا في تراجعنـــا. و "مـــولى الهوند" أذنب في حق المنتخب وقـــص أجنحته! كان هناك الكثير من القرارات غير الصائبة والاستبعاد غير المبرر للاعبين المميزين. هذه القرارات أثرت بشكل سلبي على توازن الفريق وأدائه في البطولة.

**- ماذا عن المدربين السابقين وكيف ترى أداءهم مقارنة بالصغير؟**

ما فعله مـــدرب المنتخب الحالي كان إساءة لصورة المدرب التونسي الممتاز الذي يمثل القلب والـــروح. إنجازات العياري، الزوّابي والسعيدي على سبيل الذكر، كانت بـــارزة وفيها الكثير من الأثـــر الإيجابي لفـــترة طويلة، وكان يجب على الجيـــل الجديد التنســـيق والتعلم من السابقين.

**- وماذا عن الاختيارات و تغييبك عن المونديال؟**

المدرب المســـؤول عن الكاســـتينغ أذنب بحق المنتخـــب وقص أجنحته. كان هنـــاك الكثير مـــن القرارات غير الصائبة والاستبعاد الغير مبرر للاعبين المميزين. هذا القرار أثر سلبًا على أداء الفريق وجعله يظهر بشـــكل مفتقر للنجوم والجودة التي يمتلكها بالفعل.

**- ماذا عن موضوع التشبيب؟**

بعد التراجع في الخيـــارات المعلنة، اتضـــح أن التشـــبيب يقتـــصر على إبعـــاد البوغانمي فقـــط ، رغم أنني أفضل هـــداف في تاريخ المنتخب، إلا أن اســـتبعادي كان بســـبب قرارات غير مبررة أثرت على مسيرتنا في البطولة.

**ختاما ماذا تود أن تقول؟**

في الختـــام أنا ابقـــى أفضل هداف للمنتخب و الذي لا يمكن فســـخه من التاريخ ولو استطاعوا فسخ إنجازاتي لفعلـــوا ، أنا أيضـــا في فريقي الترجي الريـــاضي و مشـــاركتي في بطولات افريقية و عالميـــة باتت من تحصيل الحاصل.

وتبقي كرة اليد التونسية تحتاج إلى جهد جماعي وتعاون مستدام لتحقيق النجاح. من دون شك، الطريق صعب، ولكن بتكامل الجهود وتضافر القلوب، يمكن للفريق استعادة أمجاده وتقديم أداء مـــشرف في البطـــولات القادمة. الوقت الحـــالي لا يحتمـــل المزيد من الأخطـــاء والقرارات العشـــوائية، بل يحتاج إلى تخطيط محكم وتنفيذ دقيق لتحقيق تغيـــير إيجابي حقيقي لكرة اليد التونسية.

# رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 1 ( الجولة 8 ذهابا )

متابعة : جلال العرفاوي

**( المجموعة الأولى )**

**جرزونة تطيح بقرمبالية**

**النتائج**

ـــ بئر مشـــارقة الرياضية ـــ نادي منزل بوزلفة 0 ـــ 1

ـــ كوكب منزل جميل ـــ شـــبيبة منوبة 1 ـــ 1

ـــ النادي الأولمبـــي للنقل ـــ النجم الخلادي 2 ـــ 0

ـــ مـــوج منزل عبـــد الرحمان ـــ سبورتينغ بن عروس 2 ـــ 1

ـــ مســـتقبل المحمدية ـــ الاتحاد القليبي 1 ـــ 1

ـــ اتحـــاد الجديدة ـــ أمل تازركة 1 ـــ 1

ـــ قرمبالية الرياضية ـــ ســـتير جرزونة 0 ـــ 1

**الترتيب**

1 ) موج منزل عبد الرحمان 17
2 ) ستير جرزونة 16
3 ) قرمبالية الرياضية 15
4 ) الاتحاد القليبي 14
ـــ ) النجم الخلادي 14
6 ) سبورتينغ بن عروس 12
7 ) اتحاد الجديدة 11
8 ) شبيبة منوبة 9
ـــ ) أمل تازركة 9
ـــ ) كوكب منزل جميل 9
ـــ ) نادي منزل بوزلفة 9
12) النادي الأولمبي للنقل 6
ـــ ) مستقبل المحمدية 6
14) بئر مشارقة الرياضية 4

**الصورة: موج منزل عبد الرحمان**

**( المجموعة الثّانية )**

**اتحاد بوسالم ينفرد بالصدارة**

**النتائج**

ـــ مرجان طبرقة ـــ نجم فريانة 0 ـــ 0

ـــ اتحاد بوسالم ـــ النادي المجازي 1 ـــ 0

ـــ لسودة الرياضية ـــ وداد السرس 1 ـــ 3

ـــ الترجي الكريبي ـــ نادي مكثر 1 ـــ 1

ـــ اتحاد سبيطلة ـــ نجم الفحص 1 ـــ 2

ـــ أولمبيك الـــكاف ـــ نادي حاجب العيون 4 ـــ 0

ـــ اتحاد ســـليانة ـــ تالة الرياضية 3 ـــ 2

**الترتيب**

**1 ) اتحاد بوسالم 17**
2 ) أولمبيك الكاف 16
3 ) نجم الفحص 15
4 ) تالة الرياضية 14
ـــ ) نادي مكثر 14
ـــ ) اتحاد سليانة 14
7 ) النادي المجازي 12
ـــ ) وداد السرس 12
9 ) نادي حاجب العيون 9
10) الترجي الكريبي 8
11) اتحاد سبيطلة 7
ـــ ) مرجان طبرقة 7
ـــ ) نجم فريانة 7
14 ) لسودة الرياضية 1

الصورة: اتحاد بوسالم

**( المجموعة الثالثة )**

**الملعب السوسي وقصور الساف يتألقان**

**النتائج**

ـــ الأفق الرياضي بكركر ـــ مستقبل الرجيش 1 ـــ 0

ـــ خطاف القلعة الكبرى ـــ النادي الهلالي 0 ـــ 0

ـــ مشـــعل الســـواسي ـــــ الملعب السوسي 0 ـــ 1

ـــ نهضة جمال ـــ نادي جبنيانة 0 ـــ 1

ـــ الملعـــب الصفاقسي ـــــ اتحاد قصور الساف 0 ـــ 1

ـــ كوكب منزل النور ـــ نسر طبلبة 2 ـــ 1

ـــ اتحاد قصيبة المديوني ـــ مشعل الساحلين 2 ـــ 1

**الترتيب**

1 ) اتحاد قصور الساف 19
ـــ ) الملعب السوسي 19
3 ) مشعل السواسي 12
ـــ ) الأفق الرياضي بكركر 12
5 ) الملعب الصفاقسي 11
ـــ ) كوكب منزل النور 11
ـــ ) نادي جبنيانة 11
8 ) نهضة جمال 10
ـــ ) اتحاد قصيبة المديوني 10
10) النادي الهلالي 9
ـــ ) خطاف القلعة الكبرى 9
12) مشعل الساحلين 8
13) مستقبل الرجيش 6
ـــ ) نسر طبلبة 6

**( المجموعة الرّابعة )**

**بوشمة يوسع الفارق**

**النتائج**

ـــ أولمبيك مدنين ـــ زيتونة الشماخ 2 ـــ 0

ـــ أمل بوشمة ـــ وداد الحامة 1 ـــ 0

ـــ كوكـــب دقاش ـــــ اتحاد أجيم جربة 2 ـــ 0

ـــــ الأهـــلي الصفاقسي ـــــ نادي المضيلة 0 ـــ 0

ـــ الملعـــب القفصي ـــ واحة قبلي 1 ـــ 0

ـــ مارث الرياضية ـــ جريدة توزر 0 ـــ 1

ـــ جمعيـــة جربة ـــ تبلبو قابس 1 ـــ 1

**الترتيب**

1 ) أمل بوشمة 18
2 ) تبلبو قابس 15
3 ) الأهلي الصفاقسي 14
ـــ ) الملعب القفصي 14
5 ) اتحاد أجيم جربة 12
6 ) واحة قبلي 10
ـــ ) جمعية جربة 10
ـــ ) أولمبيك مدنين 10
ـــ ) جريدة توزر 10
10) مارث الرياضية 8
ـــ ) كوكب دقاش 8
12) نادي المضيلة 6
13) زيتونة الشماخ 5
ـــ ) وداد الحامة 5

الصورة: أمل بوشمة

# الرابطات الجهوية

متابعة : جلال العرفاوي

رابطة الشمال ببنزرت ( لقاء مؤجل لحساب ٤ ذهابا )

الأهلي الأندلسي يشدد الملاحقة

**النتائج**

ـــ الأهلي الأندلسي ـــ نسر الماتلين 1 ـــ 0

الترتيب

1 ) مستقبل نفزة 11
2 ) جمعية البطان 10
ـــ ) نسر الماتلين 10
ـــ ) الأهلي الأندلسي 10
5 ) الأهلي الماطري 6
6 ) أمل قبلاط 4
7 ) تينجة الرياضية 3
8 ) جمعية غار الدماء 1
4 ) نجم دوار هيشر 0
ـــ ) الشباب المطوي 0 ( 1 ـــ )

المجموعة الثانية

اتحاد السيجومي أكبر مستفيد

النتائج

ـــ شبيبة طبربة ـــ مستقبل سكرة 1 ـــ 1

ـــ جمعية حي التحرير ـــ شـــبيبة سكرة 3 ـــ 3

ـــ اتحاد السيجومي: معفى

الترتيب

1 ) اتحاد السيجومي 3
2 ) مستقبل سكرة 2
ـــ ) جمعية حي التحرير 2
4 ) شبيبة طبربة 1
ـــ ) شبيبة سكرة 1

**رابطـة الشـمال الغربـي بالـكاف ( الجولة 4 ذهابا )**

**الملعب التبرسقي يعلن الهروب**

النتائج

ـــ كـــسرى الرياضية ـــ الملعب التبرسقي 1 ـــ 2

ـــ البرق التســـتوري ـــ جمعية العروسة 2 ـــ 2

ـــ هلال برقو ـــ نجم تاجروين 4 ـــ 3

ـــ نادي كرة القـــدم بالجريصة ـــ نادي سيدي بورويس 2 ـــ 0

الترتيب

1 ) الملعب التبرسقي 10
2 ) نجم تاجروين 7
ـــ ) جمعية العروسة 7
ـــ ) هلال برقو 7
5 ) نادي كرة القدم بالجريصة 5
6 ) البرق التستوري 4
7 ) نادي سيدي بورويس 3
8 ) كسرى الرياضية 1

**رابطة تونس ( الجولة 2 ذهابا )**

**المجموعة الأولى**

**جبل الجلود والوردية اليد في اليد**

**النتائج**

ـــ ـــ نجم دوار هيـــشر ـــ نادي الوردية 0 ـــ 3

ـــ اتحاد جبل الجلود ـــ الشـــباب المطوي 1 ـــ 0

ـــ اتحاد العمران الأعلى: معفى

الترتيب

1 ) اتحاد جبل الجلود 4
ـــ ) نادي الوردية 4
3 ) اتحاد العمران الأعلى 3 ( 1 ـــ )

**المجموعة الثالثة**

**الحرايرية تضرب بقوة**

**النتائج**

ـــ نادي سيدي ثابت ـــ نسر المنيهلة 3 ـــ 1

ـــ الترجـــي المغاربي ـــ شـــباب الحرايرية 1 ـــ 8

ـــ مولدية الدندان: معفى

الترتيب

1 ) نادي سيدي ثابت 4
2 ) شباب الحرايرية 3
ـــ ) الترجي المغاربي 3
4 ) مولدية الدندان 1
5 ) نسر المنيهلة 0

**رابطة نابل ( الجولة 5 ذهابا )**

**النتائج**

**المجموعة الأولى**

**ملعب مرناق بالعلامة الكاملة**

ـــ أمل بوفيشة ـــ شباب الخليدية 1 ـــ 3

ـــ ملعب مرناق ـــ أمل الزريبة قرية 2 ـــ 1

ـــ نادي فوشانة ـــ جمعية كيلوس 0 ـــ 0

الترتيب

1 ) ملعب مرناق 12 ( 1 ـــ )
2 ) أمل الزريبة قرية 8
3 ) جمعية كيلوس 8 ( 1 ـــ )
4 ) أمل بوفيشة 3
ـــ ) شباب الخليدية 3
6 ) نادي فوشانة 1

**النتائج**

**المجموعة الثانية**

**نادي تاكلسة يوسع الفارق**

ـــ نسر الصمعة ـــ برق نيانو 3 ـــ 1

ـــ جمعية المرازقة ـــ الملعب النابلي 1 ـــ 0

ـــ مستقبل الزهراء ـــ نادي تاكلسة 0 ـــ 4

الترتيب

1 ) نادي تاكلسة 15
2 ) الملعب النابلي 7
ـــ ) مستقبل الزهراء 7
ـــ ) جمعية المرازقة 7
5 ) نسر الصمعة 4
6 ) برق نيانو 3

**الصورة: ملعب مرناق**

رابطة الوسط لكرة القدم بسوسة ( الجولة 7 ذهابا )

**نصف عثرة لسيدي بوعلي**

**النتائج**

ـــ النادي المســـعدي ـــ نادي كرة القدم بالزهور 1 ـــ 2

ـــ البرجين الرياضيـــة ـــ جمعية سيدي الهاني 2 ـــ 2

ـــ اتحاد ســـيدي بوعلي ـــ أســـد قصيبة سوسة 0 ـــ 0

ـــ أمل كندار ـــ اتحاد سيدي عامر 1 ـــ 0

ـــ نادي هرقلة : معفى

**الترتيب**

1 ) اتحاد سيدي بوعلي 14
2 ) نادي هرقلة 13
ـــ ) نادي كرة القدم بالزهور 13
4 ) أسد قصيبة سوسة 11
5 ) أمل كندار 7
6 ) اتحاد سيدي عامر 6
ـــ ) النادي المسعدي 6
8 ) جمعية سيدي الهاني 5
9 ) البرجين الرياضية 4

**رابطة الوسط الشرقي بالمنستير ( الجولة 4 ذهابا )**

**تجمع ثلاثي في الصدارة**

**النتائج**

ـــ نادي منـــزل فارسي ـــ غزال البقالطة ( توقفت )

ـــ سهم زرمدين ـــ أمل منزل حرب 2 ـــ 1

ـــ نصر طوزة ـــ شبيبة لمطة 2 ـــ 2

ـــ فتح منزل كامل ـــ نادي صيادة 1 ـــ 1

الترتيب

1 ) غزال البقالطة 6 ( 1 ـــ )
ـــ ) نادي منزل فارسي 6 ( 1 ـــ )
ـــ ) شبيبة لمطة 6
4 ) نصر طوزة 5
ـــ ) سهم زرمدين 5
ـــ ) فتح منزل كامل 5
7 ) نادي صيادة 3
8 ) أمل منزل حرب 0

**رابطة صفاقس ( لقاءات مؤجلة )**

**المحرس فارس جديد**

**النتائج**

ـــ جمعية المحرس ـــ مســـتقبل الحنشة 1 ـــ 0

ـــ نادي ساقية الزيت ـــ نادي بدر العين 1 ـــ 4

ـــ جمعية المحرس ـــ نادي صوفيا 2 ـــ 0

**الترتيب**

1 ) جمعية المحرس 9
2 ) نادي بدر العين 7
3 ) نادي ساقية الزيت 6
4 ) مستقبل الحنشة 5
5 ) مستقبل اللوزة 4
6 ) نادي صوفيا 1
ـــ ) أمل بئر علي بن خليفة 1

**رابطـة الجنـوب الشـرقي بقابـس ( الجولة 3 ذهابا )**

**النتائج**

**صحراء دوز بالسرعة القصوى**

ـــ صحراء دوز ـــ الملعب الزاراتي 3 ـــ 2

ـــ شـــبيبة وذرف ـــ كوكب سوق الأحد 2 ـــ 0

ـــ النادي الريـــاضي بمطماطة ـــ الجمعية الرياضية بجمنة 0 ـــ 0

ـــ الخليج الرياضي بكتانة: معفى

**الترتيب**

1 ) صحراء دوز 9
2 ) شبيبة وذرف 7
3 ) الملعب الزاراتي 3
4 ) الجمعية الرياضية بجمنة 2
ـــ ) النادي الرياضي بمطماطة 2
6 ) الخليج الرياضي بكتانة 1
7 ) كوكب سوق الأحد 0